وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع تخصص : علم الاجتماع الحضري

الإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة اختطاف الأطفال بالمدينة الجزائرية

مذكرة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

من أعداد الطالبة : تحت إشراف:

منيرة بن شوية د. قاسمي شوقي

السنة الجامعية 2019/2018

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى قرة عيني أمي منبع الحنان والعطاء.

وإلى روح أبي الطاهرة، أسكنه الله فسيح جنانه سندي في طلب العلم.

وكل إخوتي وأخواتي كل بإسمه.

وإلى زوجي الذي منحي كل الدعم والتشجيع في سبيل هذا النهج، وإلى أبنائي الأعزاء، محمد عبد السلام، محمد، أيوب.

كما لا أنسى صديقتي وردة التي لم تتخلف علي بأي مساعدة وفقها الله.

شكر وعرفان

إن الحمدلله حمدا كثيرا طيبا مباركا هو أهل الحمد والشكر والمنة،ولي التوفيق الذي أنعم علينا بهذا الجهد وأعطانا القوة على إنهاء هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان للأستاذ المشرف الدكتور قاسمي شوقي الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل ونثمن صبره الكبير وخالص عمله في توجيهي وتصويب خطوات هذا البحث، إضافة إلى تشجيعه المستمر وتفانيه المطلق.

وكذلك أشكر كل الأولياء على تعاونهم وجديتهم في إدلائهم بكل المعلومات المتعلقة بالبحث، دون أن لا أنسى جزيل الشكر لكل أساتذتي طيلة مرحلة الدراسة، فلهم مني كل الإحترام والتقديروالشكر والعرفان.

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الفصل الأول: الإقتراب النظري والمنهجي

1 الإشكالية..... 4 .

1-2 الفرضيات..... 5

2-منطلقات الدراسة..... 5

2-1 أسباب إختيار الموضوع..... 5 .

2-2 أهمية الدراسة..... 6 .

2-3 أهداف الدراسة..... 6

3- الدراسات السابقة..... 7 .

4- الإجراءات المنهجية..... 9 .

4-1 الدراسة الإستطلاعية..... 9

4-2 المنهج..... 10

4-3 مجالات الدراسة..... 12

4-4 الأدوات المنهجية..... 14

4-5 خصائص عينة الدراسة..... 16-21

الفصل الثاني: جريمة إختطاف الأطفال

1-مفهوم جريمة إختطاف الأطفال.....**23**

1 1 الجريمة.....23

1 2 الإختطاف.....25

1 3 الأطفال.....26

2-خصائص جريمة إختطاف الأطفال.....27

2-1 جريمة مركبة.....27

2-2 من جرائم الضرر.....28

2-3 دقة التدبير العقلي والسرعة في التنفيذ.....28

2 4 القصدية.....28

3-أغراض جريمة إختطاف الأطفال.....29

3-1 أغراض إجتماعية.....29

3-2 أغراض نفسية أو عقلية.....29

3-3 أغراض مادية.....29

3-4 أغراض سياسية.....29

3-5 أغراض دينية.....30

3-6 أغراض جنسية.....30

3-7 بغرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها.....30

3-8 بغرض الشعوذة.....30

3-9 الإنحلال الأخلاقي..... 31

3-10 التقدم العلمي.....31

3-11 العامل الإقتصادي.....31

3-12 العامل الإعلامي.....32

4-حجم جريمة إختطاف الأطفال في المدينة الجزائرية.....32-33

الفصل الثالث: المـــــــــجال والطـــــفل

1 -مفهوم المجال.....35

1-1 أنواع المجال.....37

1-2 العوامل المتحكمة في تكون المجال.....39

2-علاقة الطفل بالمجال.....40

1-2 الطفل والشارع.....40

2-2 طفل المؤسسات.....41

3-2 الطفل الحضري.....41.

4-2 الوضعية الراهنة.....42

3-أهمية المجال بالنسبة للطفل.....42

1-3 قدرة الطفل على إدراك المجال.....42

2-3 مجالات الحياة اليومية للطفل..... 44

4-الطفل ومجالات اللعب في المدينة الجزائرية.....45-46.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-عرض البيانات.....48-67

2-التحليل والتفسير.....68-70.

3-النتائج الجزئية للفرضيات.....71-72

4-النتيجة العامة.....73

الخاتمة.....74

قائمة المراجع.....75

الملاحق

.

فهرس الجداول

فهرس الجداول	الصفحة
الجدول رقم01:يوضح جنس وسن المبحوثين	17
الجدول رقم02:يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	18
الجدول رقم03:يوضح صفة المبحوثين	19
الجدول رقم04:يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	20
الجدول رقم05:يوضح مهنة المبحوثين	21
الجدول رقم 06:يوضح ترك الإبن يب في الشارع لوحده	48
الجدول رقم 07: يوضح الوقت الذي يسمح فيه المبحوثين لأبنائهم باللعب في الشارع وحجمه المستغرق	49
الجدول رقم08:يوضح مرافقة الإبن مرافقة دائمة أثناء اللعب في الشارع	50
الجدول رقم09:يوضح متى أصبح المبحوث يرافق إبنه أثناء اللعب في الشارع	51
الجدول رقم10:يوضح مراقبة الإبن أثناء اللعب في الشارع	52
الجدوا رقم11:يوضح نصح الإبن أثناء اللعب في الشارع	53
الجدول رقم12:يوضح حالة غياب المبحوث من يرافق الإبن أثناء اللعب في الشارع	54
الجدول رقم13:يوضح البدائل التي يوفرها المبحوث حالة عدم السماح للإبن باللعب في الشارع	55
الجدول رقم14: يوضح طبيعة العلاقة مع الجيران	56
الجدول رقم15:يوضح طبيعة العلاقات مع الجيران مازلت قوية كما كانت في وقت مضى	57
الجدول رقم16:يوضح دخول الإبن إلى بيت الجيران	58
الجدول رقم17:يوضح السماح للإبن باللعب مع أبناء الجيران	59
الجدول رقم18:يوضح مراقبة الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران	60
الجدول رقم19:يوضح الشكوك والريبة في العلاقات الجوارية	61
الجدول رقم20:يوضح نصح الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران	62
الجدول رقم21:يوضح مرافقة الإبن مرافقة دائمة للمدرسة	63
الجدول رقم22:يوضح متى أصبح المبحوث يرافق إبنه للمدرسة	64
الجدول رقم23:يوضح تحمل مسؤولية ذهاب وإياب الإبن للمدرسة في حالة غياب المبحوث	65
الجدوا رقم24:يوضح نصح الإبن أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة لوحده	66
الجدول رقم25:يوضح إعلام الإبن بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال	67

مقدمة:

إن الجريمة قديمة قدم الإنسانية، فهي ظاهرة إجتماعية وأمنية متغلغلة في أي مجتمع، حيث تعتبر تحديا وإنحرافا وخروجا عن الأعراف والقيم الإجتماعية السوية ، وأخذت الجريمة تتطور وتعدد أساليب إرتكابها بتطور المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والتكنولوجية.

وقد مست هذه الجريمة العديد من فئات المجتمع وعلى رأسها الأطفال حيث صنفت الفئة الأكثر عرضة وإستهدافا من قبل محترفي الإجرام ، ولعل أبرز وأخطر الجرائم التي تمارس على الأطفال الأبرياء وتقيد حريتهم وتمس أمنهم وتؤثر على حياتهم، هي حريمة إختطاف الأطفال إذ تشكل تهديدا صارخا لشتى حقوقهم لا سيما حقهم في الحياة والأمن الطبيعيين ،حيث يتظر إلى هذه الجريمة بأنها سلوك إجرامي يصدر عن الإنسان أقل ما يقال عنه أنه لا إجتماعي التي تنحصر في حدود الأفعال الضارة بالطفل والأسرة والتي تتناقض مع القيم والمعايير التي يقوم عليها المجتمع.

ففي الجزائر شكلت جريمة إختطاف الأطفال هاجسا مخيفا يسوده القلق والتوتر لدى الأسرة وكل أفراد المجتمع بجميع شرائحه، حيث إكتسحت المدن الجزائرية في الآونة الأخيرة ، فلا نكاد نستفيق يوما إلا على خبر إختطاف طفل أو إختفائه، مما يبث الرعب في أوساط شعبه، فهي من أهم القضايا الشائكة التي شغلت الرأي العام الجزائري.

ونظرا لشيوع هذه الجريمة في مجتمعنا وكثرة حوادث إختطاف الأطفال، حاولنا التطرق في بحثنا للإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال، وقد تم تقسيمه إلى شقين رئيسين أحدهما النظري والآخر الميداني، حيث يتكون الشق الأول من ثلاث فصول جاءت على النحو التالي:

-**الفصل الأول:** الإقتراب النظري والمنهجي لدراسة ،وتم طرح الإشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، والأهمية والأهداف التي نتوخى الوصول إليها ، وعرض الدراسات السابقة له، إلى جانب الإجراءات المنهجية التي تم إعتمدناها أثناء عملية النزول للميدان.

-**الفصل الثاني** : وجاء تحت عنوان جريمة إختطاف الأطفال والذي ضم كل من تعرفها وخصائصها وأغراضها وإحصاءات حول جريمة إختطاف الأطفال.

-**الفصل الثالث:**وجاء تحت عنوان المجال والطفل،والذي ضم تعريف المجال وأنواعه والعوامل المتحكمة في تكون المجال، بالإضافة إلى علاقة الطفل بالمجال ، وأهمية المجال بالنسبة للطفل ، وقدرة الطفل على إدراك المجال، والطفل ومجال اللعب في المدينة الجزائرية.

-أما الشق الثاني والخاص بالجانب الميداني، والذي إنطوى على فصل الرابع وتضمن قراءة الجداول والتحليل والتفسير وإستخلاص النتائج الجزئية و النتيجة العامة للدراسة، يتلوها خاتمة الدراسة وكذا قائمة المراجع التي إعتمدنا عليها في إنجاز الدراسة.

الفصل الأول : الإقتراب النظري والمنهجي

تمهيد

1-الإشكالية وفرضيات الدراسة

2-منطلقات الدراسة

3-الدراسات السابقة

4-الإجراءات المنهجية

تمهيد: يعتبر هذا الفصل القاعدة الأساسية لسير مجريات الدراسة وكافة حيثياتها وتفاصيلها،والذي سنعرض فيه بشكل مفصل كل من الإشكالية، وفرضيات الدراسة، وأسباب إختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، إلى جانب الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة.

1-الإشكالية:

الطفل هبة الله وبرعم الحياة وثمرة الأسرة، حيث إعتبرها عز وجل زينة الحياة الدنيا في قوله تعالى" المال والبنون زينة الحياة الدنيا" كما يعد مستقبل المجتمع، ورجال وأمهات الغد، ونظرا للأهمية الكبرى للطفل فإن رعايته وإحاطته بالضمانات حماية لحقوقه، لذا حرصت الدول منذ القدم وحتى يومنا هذا ، على إصدار إعلانات دولية لحقوق الطفل ، وإبرام إتفاقات دولية للحماية القانونية للطفل ، يعد هذا الأخير في يومنا هذا أكثر الجماعات البشرية تأثرا بإنتهاكات حقوق الإنسان ، لأن الطفل مازال في النمو الجسمى والنفسي ، يبني من خلالها الأسس الأولى للشخصية الإنسانية ، والتنمية المعرفية والسلوكية ، فالطفل مازال لم يكتسب القدورات الجسمية ولا العقلية اللازمة لمواجهة المواقف الخطيرة ، الأمر الذي يجعل منه ضحية سهلة أمام الإعتداء على حريتة وحقوقه.

ومن أبرز الجرائم والإعتداءات الماسة بالطفل ، هي الإعتداء على حريته من خلال إختطافه وسلب حريته، والحق في الحرية هو حق مكفول في كافة القوانين والتشريعات، والإعتداء عليه هو بمثابة الإعتداء على الأسرة ، وعلى الأمن والسكينة العامة في المجتمع.

فإختطاف الأطفال جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية، إلا أنها في الآوتة الأخيرة وفي الجزائر إستفحلت وتفشت بشكل رهيب، وملفت للإنتباه، ماجعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة الأولياء وأهالي الأطفال، من خلال تزايد حالات إختطاف الأطفال وما يصاحبها من إعتداءات أخرى تصل إلى إرهاق أرواحهم، وكذلك تركيز وسائل الإعلام على هذه الجريمة ، مازاد من حالة الهلع والخوف لدى الأفراد، الأمر الذي أدى إلى إختلال التوازن والإستقرار داخل المجتمع.

فقد شهدت هذه الجريمة إنتشارا رهيبا، وإهتمام العام والخاص، يدعوا إلى القلق الذي يمس بأمن الأطفال والنهديد الصارخ الذي يعبث بمصير أطفالنا، وما يخلف ذلك من معاناة ، لا تمس فقط المعنيين بالأمر إنما يمتد إلى الأسرة والمجتمع ككل، بالرغم من أن المشرع الجزائري كان ملزما، بوجود نص يجرم ويعاقب عليه ، إلا أنه لم يحقق الردع العام ، بل تفشت هذه الجريمة ودقت ناقوس الخطر حتى أوشكت أن تصبح ظاهرة ،

إذ أنها أصبحت كذلك، كما تسبب هذه الجريمة بضغوطات وآثار نفسية وإجتماعية كبيرة لدى الأسرة الجزائرية، الأمر الذي أدى للمحافظة على حماية وسلامة الأبناء، كما شكلت قلقا مستديما عند أوقات خروج الأبناء من المنزل وذهابهم وإيابهم للمدرسة، حيث يجدون أنفسهم مضطرون إلى مرافقتهم، وعدم تركهم دون رعاية ورقابة على مدار الساعة سواء في الشارع والمدرسة ، حيث نلاحظ في الواقع يوميا مرافقة الآباء لأبنائهم في الشارع وأمام المدارس.

هذه الوقائع لفتت إنتباهنا وحفزتنا على سبر أغوار هذا الموضوع ،وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ماهي الإنعكاسات السوسيومجالية المترتبة عن جريمة إختطاف الأطفال في المدينة الجزائرية؟

1-2 فرصيات الدراسة:

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا طرح مجموعة من الفرضيات وهي كالآتي:

الفرضية01: أدت جريمة إختطاف الأطفال بالأسر إلى إعادة النظر في علاقة أبنائها بالمجال الخارجي.

الفرضية02: غدت جريمة إختطاف الأطفال أجواء الشك والريبة في العلاقات الجوارية.

الفرضية 03: زادت جريمة إختطاف الأطفال من الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية.

2- منطقات الدراسة: وتتلخص في النقاط الآتية:

1-2 أسباب إختيار الموضوع :

- الحاجة لإستكمال متطلبات نهاية الدراسة في طور الماستر تخصص علم الإجتماع الحضري

- الرغبة في تناول هذا الموضوع والبحث في هذه الجريمة الخطيرة التي أصبحت تهدد كل أسرة في المدينة الجزائرية اليوم.

- معاناتنا كأمهات وأولياء أمور من هواجس ومخاطر الخطف أو الأذى بجميع أشكاله والتي قد تصيب أطفالنا كلما تعدوا باب المسكن العائلي.

– تناول جريمة إختطاف الأطفال في بعدها الإجتماعي والمجالي والإنعكاسات التي خلفتها على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع

2-2 أهمية الموضوع: وتتمثل فيمايلي:

– قلة الأبحاث والدراسات في هذا الموضوع وندرتها في المجال الإجتماعي.

– إنتشار جريمة إختطاف الأطفال بشكل ملفت للإنتباه وتغلغلها في المجتمع الجزائري وتطور أساليب إرتكابها.

– تأثير هذه الجريمة على الطفل والأسرة والمجتمع والدولة.

– حدد جانب من جوانب التغير الذي يطال المجالات الخارجية التي نتعامل معها ونتعايش فيها.

– إرتباط موضوع الدراسة بأغلى ما عند الإنسان وهي الحرية.

–الإهتمام بفئة تحتاج إلى مزيد من الإهتمام والرعاية وهي فئة الأطفال المعرضين للإختطاف في أية لحظة.

–محاولة التعرف على الإنعكاسات الإجتماعية والمجالية لهذه الجريمة "جريمة إختطاف الأطفال".

3-2 أهداف الدراسة: تتجلى أهداف البحث في النقاط التالية:

–تسليط الضوء على هذه الجريمة الخطيرة التي أصبحت تهدد فلدات أكبادنا والحد من حرية إنتقالهم في أي مجال.

–تشجيع البحث والدراسة في هذه الجريمة للحد منها، أمام قلة وندرة الأبحاث والدراسات في الجانب الإجتماعي خاصة في علم الإجتماع الحضري.

–التعريف بهذه الجريمة وتفعيل الحماية الإجتماعية والأسرية للطفل.

– التعرف على معاناة وزيادة الإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية

– التعرف على العلاقات الجوارية وما يتخللها من أجواء الشك والريبة جراء جريمة إختطاف الأطفال.

–التعرف على علاقة أطفالنا بالمجال الخارجي

3-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرحلة مهمة في أي بحث، وذلك من خلال معرفة موقع ومكان الدراسة الجديدة، والإستفادة منها سواء كان ذلك في الإيطار النظري والمفاهيمي ومناهج الدراسة والجانب الميداني.

وعلى الرغم من نقص وندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جريمة إختطاف الأطفال من الناحية الإجتماعية إلا أننا يمكنا الوقوف على بعض الدراسات والتي كانت جلها في مجال الحقوق.

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير تحت عنوان "**جريمة إختطاف الأشخاص**" من إعداد الطالبة: **فاطمة الزهراء جزار** تخصص علم الإجرام وعلم العقاب جامعة الحاج لخضر –باتنة بتاريخ2013-2014م ، إذ حاولت الطالبة إبراز أسباب تفشي جريمة إختطاف الأشخاص التي أصبحت تهدد العائلات وتخيفهم. حيث تناولت موضوع جريمة إختطاف الأشخاص في فصلين:

الفصل الأول: البدأ بالمسائل العمومية فيما يتعلق بماهية جريمة الإختطاف ، حيث قسمته إلى أربعة مباحث خصصت الأول منها لتحديد مفهوم جريمة الإختطاف وفي المبحث الثاني تطرقت إلى خصائص جريمة الإختطاف وفي المبحث الثالث تمييز جريمة الإختطاف عن الجرائم المشابهة أما المبحث الرابع تناولت الجرائم التي لها إرتباط وثيق بجريمة إختطاف الأشخاص.

وفي الفصل الثاني: تعرضت إلى أركان جريمة إختطاف الأشخاص خلال ثلاث مباحث في المبحث الأول الركن الأول في هذه الجريمة وهو ركن الإنسان الحي الذي يقع عليه الفعل مهما بلغ سنه والمبحث الثاني تطرقت إلى الركن المادي للجريمة وفي المبحث الثالث تحدثت عن الركن المعنوي. وقد تضمنت الدراسة التساَول الرئيسي التالي:

ماهي تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص التي أصبحت تورق العائلات وتخيفهم؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساولات الفرعية التالية:

-ماحقيقة جريمة اختطاف الأشخاص؟

-ماهي الأغراض الدافعة إلى إرتكابها ؟

-كيف يتم التمييز بينها وبين الجرائم المشابهة لها ؟

-ماهي الجرائم الأكثر إرتباطا بجريمة الإختطاف؟

-ماهي العناصر والأركان التي تقوم عليها جريمة إختطاف الأشخاص؟

-ماهو السبيل في مكافحة هذه الجريمة والحلول المقترحة لذلك؟

وقد إستخدمت الطالبة المنهج الإستقرائي في معظم جوانب هذه الدراسة ، كما إعتمدت على المنهج الوصفي.

وقد توصلت الطالبة إلى النتائج التالية التي نذكر بعضها فيما يلي:

-أن جريمة الإختطاف قد تقع بإستخدام الفوة أو التهديد، وقد تقع بإستخدام الحيلة والإستدراج.

-جريمة إختطاف الأشخاص من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات والإقتصاد والنظام العام في الدولة وعلاقة هذه الأخيرة بالدول الأخرى.

-القانون يسوي بين الفاعل والشريك في جرائم الإختطاف ويعتبر مرتكبيها سواء إرتكبها بنفسه أو بواسطة غيره

الدراسة الثانية :

رسالة ماجستير تحت عنوان "**جرائم إختطاف القاصر**" من إعداد الطالبة **مرزوقي فريدة** ، فرع القانون الجنائي جامعة الجزائر 01 يوسف بن خدة ، كلية الحقوق بن عكنون بتاريخ 2010-2011م

حاولت الطالبة إبراز العنصر الحاسم في تحديد جرائم إختطاف القاصر وتقرير العقاب على مرتكبيها وبيان خصوصيتها.وقد قسمت الطالبة البحث إلى فصلين:

عالجت في الفصل الأول جرائم الإختطاف خارج الأسرة ظن تناولت من خلاله جرائم إختطاف وإبعاد القاصر بإستعمال العنف أو التهديد والغش وذلك من خلال تعريف الإختطاف وخصائص التي يتميز بها والوقوف على الأركان المكونة لهذه الجرائم.

أما في الفصل الثاني تناولت الإختطاف وصلته بالروابط الأسرية كون الجاني من أقارب الضحية المخطوف.

تضمنت أشكالية البحث على التساول التالي:

ماهو العنصر الحاسم في تحديد إختطاف القاصر وتقرير العقاب على مرتكبيها ولاسيما بين كيفية الإختطاف كون المختطف طفلا؟

وماهي الخصوصيات التي تستوجب أن تخضع لها جرائم إختطاف القصر؟

وقد قسمت الطالبة للإجابة على التساول إلى جرائم تقع داخل الأسرة وجرائم تقع خارجها.

تمت دراسة هذا الموضوع بطريقة تحليلية مقارنةوذلك من خلال دراسة هذه الجرائم وبيان خصوصيتها

ومن بين النتائج التي توصلت إليها:

-الإختطاف بإستعمال العنف أو التهديد أو الغش ليضعها في موضع الإعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل .

-حرص المشرع والسلطة القضائية من جهة على حماية كيان الأسرة بصفة عامة ومن جهة أخرى حماية القاصر بصفة خاصة.

-جرائم الإختطاف خارج الأسرة في الجزائر إرتفعت خلال العشرية السوداء من طرف عصابات إرهابية .

4- الإجراءات المنهجية:

بعد إنتهاء الباحث من تحديد الإطار النظري للدراسة ، تليها مرحلة النزول إلى الميدان ، وذلك للإطلاع على الواقع ، ومحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة العلمية الميدانية، بغية تحقيق أهداف الدراسة ، وإثبات صحة أو خطأ الفرضيات ، فلابد أن يقوم الباحث منذ إختياره للمشكلة بوضع تصميم منهجي لكافة الخظوات التي تشمل عليها الدراسة ، وتتمثل هذه الإجراءات فيمايلي:

4-1 الدراسة الإستطلاعية

نظرا لعدم توفر كل المعطيات وجوانب الموضوع ، والميدان المعتمد لتنفيذ الدراسة الميدانية ، كان لزاما علينا القيام بدراسة استطلاعية ، لتحديد المجال المكاني والبشري والزمني للدراسة.

المرحلة الأولى: 10-02-2019م تم فيها النزول إلى الميدان ، بمدينة سيدي عقبة وإختيار إحدى المدارس الإبتدائية وتحديدا مدرسة محمد رقيق بشير ، في شرق مدينة سيدي عقبة ، وتقع في الجنوب الشرقي لبلدية بسكرة ، المعنية بإجراء الدراسة الميدانية ، وللقرب من مكان الإقامة ، وذلك بالإتصال الشخصي مع أولياء التلاميذ النتمدرسين في الطور الإبتدائي ، الذين يقومون بإيصال أبنائهم للمدرسة والتقرب منهم أكثر للحصول على معطيات أكثر حول :

-منذ متى أصبح الأولياء يرافقون أبنائهم أثناء الذهاب والإياب للمدرسة.

-أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب للمدرسة.

-التعرف على معاناة الأولياء وزيادة الأعباء إتجاه البيئة المدرسية.

-التعرف غلى العلاقات الجوارية لهولاء الأولياء.

-التعرف على علاقة الطفل بالمجال الخارجي.

المرحلة الثانية: 17-02-2019م حيث تم في هذه المرحلة النزول إلى الميدان ، ومقابلة مدير المدرسة ومحاولة شرح موضوع الدراسة ، بأن هذه المعلومات في إطار البحث العلمي ، وبسرة تامة للمعلومات.

-للحصول على معلومات عن المدرسة وطبيعة النظام فيها ، وكبفية خروج ودخول التلاميذ للمدرسة والإجراءات التي يستخدمها المدير لحماية الأطفال المتمدسين فيها خارج الحرم المدرسي .

-الحصول على معلومات أوضحت لنا سبب وقوف الأولياء أمام المدرسة .

-التقرب إلى الأولياء الذين ينتظرون أبنائهم أمام المدرسة للحصول على معلومات تخص موضوع الدراسة.

4-2 المنهج :

المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.(عمار بوحوش،1995م،ص21)

كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث ، يخنص إذن المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما.(موريس أنجرس،2004م،ص99)

وبما أن المنهج هو التصور الذهني الذي ينسق بين جملة من التقنيات فقد تم إستخدام المنهج الذي

يتماشى وطبيعة الموضوع الإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال من خلال وصف هذه الجريمة وجمع المعلومات والبيانات حولها وتحليلها وتفسيرها.

– المنهج الوصفي الذي يعرف : بأنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية ، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (علي غربي،2006،ص84)

وبما أن دراستنا دراسة وصفية من وجهة النظر السوسيولوجية ، فإن المنهج الوصفي يستحدم، للإلمام بمختلف جوانب الدراسة وذلك لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل جوانبها وأبعادها وصفا كميا و كيفيا، فهذا المنهج يتضمن التحليل والتفسير بغرض الوصول إلى نتائج دقيقة.

ونهدف من وراء المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة وتحليل جزئياتها وذلك لعدة إعتبارات:

1–أن المنهج الوصفي يعتبر الوسيلة الأكثر ملاءمة لمعاجة هذه الظاهرة .

2–يمكننا من تشخيص الظاهرة ، والوقوف على الأسباب الموضوعية التي تتحكم فيها، لما له من دقة في تحليل البيانات الميدانية والوصول إلى نتائج دقيقة.

ويقوم المنهج الوصفي على مرحلتين (رشيد زرواتي،2007م،ص88)

المرحلة الأولى: مرحلة الإستكشاف والصياغة،وفيها يقوم الباحث بإستطلاع مجال محدد من مجالات البحث الإجتماعي ، بهدف صياغة مشكلات قابلة للبحث، كما تهدف هذه المرحلة إلى توضيح بعض المفاهيم وتحديد أوليات بعض القضايا والمواضيع الجديرة بالبحث، قد تهدف هذه المرحلة من الدراسة إلى معرفة الإمكانية العملية بحث مواقف الحياة الفعلية.

المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص وفيها يقوم الباحث بجمع المعطيات النظرية والبيانات الميدانية.

إضافة إلى: تحليل البيانات: تشمل هذه المرحلة عملية تفريغ البيانات وتفسيرها وتحليل البيانات، ثم تنتقل المرحلة الأعداد الكيفية إلى تحليل لفظي من خلال عملية الشرح والتحليل بشكل منطقي ومتسلسل..

4-3 مجالات الدراسة:

وتتضمن المجال المكاني للدراسة ، وذلك بالتعرف على مكان إجراء الدراسة الميدانية، والمجال الزمني أي الفترة المستغرقة لإجراء الدراسة الميدانية والمجال البشري الذي يتضمن المجتمع الأصلي للدراسة وأخذ عينة منه ، أي الأفراد المبحوثين الذين تضمهم الدراسة الميدانية.

4-3-1 المجال المكاني

تم إجراء الدراسة الميدانية في مدينة سيدي عقبة في الجنوب الشرقي لمدينة بسكرة تقع على بعد18كلم منها سميت سيدي عقبة إنتسابا إلى الفاتح عقبة بن نافع الفهري القرشي،يحدها من الشمال بسكرة وشتمة ، ومن الغرب أوماش ومن الجنوب الحوش ومن الشرق عين الناقة ، وبها واحات النخيل ، يبلغ عدد سكانها 41000 نسمة أو يزيد.

وقد تم إختيار إحدى المدارس الإبتدائية محمد رقيق بشير مكان إجراء الدراسة الميدانية، تقع شرق مدينة سيدي عقبة، وتم إختيارها بناء على الإقامة في ذلك المكان ، ومشاهدة يوميا مرافقة الأولياء لأبنائهم للمدرسة، وحدوث حالة إختطاف أثناء الدراسة الميدانية.

4-3-2 المجال البشري:

ويقصد به عدد المفردات أو وحدات الدراسة، وكيفية إختيار المجتمع الأصلي للدراسة، وأخذ مجموعة من العناصرأو الوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع البحث، وذلك أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من مجتمع البحث، بل نأخذ عينة يجرى عليها الإختبار أو التحقق من الفرضيات.

***المجتمع الأصلي للدراسة**

تستهدف هذه الدراسة أولياء المتمدرسين في الطور الإبتدائي لصغر سنهم وعدم قدرتهم على حماية أنفسهم

وقد تم تحديد المجتمع الأصلي لدراسة الإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال على الأولياء ، ونخص أولياء المدرسة الإبتدائية محمد رقيق بشير بسيدي عقبة.

***نوع وحجم العينة:**

حجم العينة هو كم شخص أو فرد يجب أن يجرى عليه الإختبار،وبصفة عامة مايمكن قوله من حجم العينة ،الذي على الرغم من نوعية النتائج المتحصل عليها ، إلا أنه لايمكن للباحث أن يضبطه بكيفية مثالية ، إذ ليس هناك عدد مثالي أو عدد معيار للعينة.(سعيد سبعون، 2012م،ص154)

-إن إختيار الباحث للعينة ، يتوقف على طبيعة موضوع البحث، وخصائص المجتمع الأصلي الذي تمثله العينة، وفي ذلك ما يتفق مبدأ المرونة المنهجية، سواء عند إختيار المتهج الملائم ، أو الأداة الملائمة لجمع البيانات. (علي عبد الرزاق جلبي وآخرون،2003م،ص 320-ص321)

-وقد كانت عينة الدراسة العينة العرضية التي تقوم غلى تقدير الباحث في إختياره مفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث وتحقق الهدف من الدراسة ، أي أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا. (علي عبد الرزاق جلبي وآخرون،2003م،ص320)

. -لذلك إخترنا العينة العرضية لأن هذه العينة من العينات غير الإحتمالية ، التي يتم جمع أفرادها بشكل عرضي غير إحتمالي لأفراد متطوعين.

-حيث تم إنتقاء أولياء الأطفال المتمدرسين بالطور الإبتدائي والذين يقفون أمام المدرسة لإنتظار أبنائهم بشكل عرضي

كان الهدف من إختيارنا لهذا النوع من العينات غير العشوائية

*تسمح لنا بدراسة فئة محددة من المجتمع الأصلي للدراسة ، أي أننا لسنا على دراية بالأفراد المنتمين لهذه العينة ، والذين من خلالهم نستطيع الحصول على معلومات حول جريمة إختطاف الأطفال وإنعكاساتها الإجتماعية والمجالية على الطفل والأسرة والمجتمع، أي أن أفراد العينة من المتطوعين في إعطاء المعلومات المتعلقة بالبحث دون تدخل رغبة الباحث.

*أن الأولياء تتوفر قيهم مجموعة من الخصائص دون غيرهم هو مرافقة أبنائهم للمدرسة يوميا وتكرارها خوفا عليهم.

* عدم إمكانية تحديد عدد مفردات العينة، والتي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

وفي دراستنا الانعكاسات السوسيومجالية لجريمة اختطاف الأطفال، لايتعدى حجم العينة كأقصى حد

30 فرد أو ولي وهي الحالة التي يتم فيها إستخدام تقنية جمع المعطيات للتحقق من الفرضيات وهي الإستبان بالمقابلة فمن غير المجدي أن نسأل عدد كبير من الأشخاص.

4-3-3 المجال الزمني :

بعد إجراء الدراسة الإستطلاعية للتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها،والتأكد من توفر عينة البحث في الميدان ، والتقرب أكثر منها ، بعد إطلاع الأستاذ المشرف على الإستبيان.

-تم إعادة تعديل بعض بنود الإستبيان حسب إقتراحات الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين الأستاذ ميدني شايب ذراع والأستاذة سدراتي فضيلة في الفترة الممتدة من 08 إلى غاية 10 أفريل2019.

- تم بدأنا العمل الميداني بصورة نهائية، بتوزيع الإستبيان على 30 ولي وتسجيل الإجابات في نفس الوقت،التي دامت من 11 إلى 22 أفريل 2019.

4-4 الأدوات المنهجية:

تعرف الأداة بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها ، وأن هناك الكثير من الأدوات و الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن إستخدام عدد من الأدوات معا في البحث الواحد التي تتفق مع دراسة الموضوع.(علي غربي،2006م،ص111)، وفقا لطبيعة الوضوع الإنعكاسات

السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال،وحسب المنهج المستخدم إستخدمنا :

4-4-1 الملاحظة:

وهي الأداة الأكثر تداولا في البحوث الإجتماعية ، وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ماتكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى ، إنها توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، أو ظاهرة معينة.

كما تعرف بأنها توجه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفاتها أو خصائصها ، بهدف الحصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.

(علي غربي،2006م،ص112)

فكانت الملاحظة البسيطة هي الوسيلة الأفضل في هذا الموضوع من خلال مشاهدة ومراقبة الأولياء وهم يرافقون أبنائهم للمدرسة وإنتظارهم أمام المدرسة، وزيادة المسؤولية إتجاه البيئة المدرسية ومعاناة الأولياء خوفا من جريمة إختطاف الأطفال..

4-4-2 إستمارة الإستبيان :

– إن طبيعة الموضوع تفرض علينا إستخدام المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات ، حيث تعتبر المقابلة حوار لفظي بين الباحث القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص بهدف جمع المعلومات والبيانات شفوية من المفحوص ،حيث يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.

– إلا أننا مع صعوبة الحصول على معلومات من المفحوصين بسبب :

*إحتجاجهم بعدم توفر الوقت الكافي لإجراء المقابلة.

*العودة للعمل أو البيت لترك الأطفال الصغار .

*لخلو الشارع من المارة.

– وهنا بإستخدام إستمارة الإستبيان بدل المقابلة ، الذي يعتبر كأحد الوسائل لجمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي ، والأداة الأكثر مرونة وإعتمادا من قبل الباحثين خاصة في العلوم الإجتماعية.

–ويعرف الإستبيان أو ما يطلق عليه البعض مصطلح الإستبانة أو الإستمارة بأنها " مجموعة أسئلة تطرح لأفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث " (رشيد زرواتي، 2007م،ص221)

ويعرف الإستبان بالمقابلة "وجيز أسئلة يطرحها المستجوب الذي يقوم في نفس الوقت بتسجيل الإجابات المقدمة من طرف المستجوب". (موريس أنجرس،2004م،ص206)

وقد تم إستخدام الإستبيان بالمقابلة ، عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة ، وتسجيل الإجابات ، هذا يتطلب من الباحث وقتا وتدخلا أكثر،وقد إحتوى الإستبيان بالمقابلة على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقةوتم إختيار الإستبيان بالمقابلة على إعتبار مايلي:

- إحتواء الإستبيان بالمقابلة أسئلة تغطي البيانات التي يتم البحث عنها.

- الإيجاز والبساطة وبلغة يفهمها المبحوثين .

- تتضمن أسئلة تستهدف التأكد من صحة إجابات المبحوثين.

- لاتحتاج أسئلته لإجابات مطولة.

- يقوم الباحث بتسجيل إجابات المبحوثين بنفسه.

- سهولة عملية تبويب البيانات وتحليلها.

- تم إجابة الأولياء على أسئلة الإستبان بالمقابلة، وحرصنا على ربط أسئلته بإشكالية وفرضيات بحثنا وقسمناه إلى قسمين:

- مقدمة الإستبيان: خاص بالبيانات الشخصية لكل ولي وهي تضم البنود من01 إلى05 .

- مضمون الإستبيان: مقسم إلى ثلاث محاور:

-المحورالأول:الذي يرى أن جريمة إختطاف الأطفال أدت بالأسر إلى إعادة النظر في علاقة أبنائها بالمجال الخارجي ويضم البنود من 06 إلى13.

-المحور الثاني:الدي يرى أن جريمة إختطاف الأطفال غدت أجواء الشك والريبة في العلاقات الجوارية ، ويضم البنود من 14إلى20. .

-المحور الثالث:الدي يرى أن جريمة إختطاف الأطفال زادت من الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية، وإمتد من البند 21 إلى25.

4-5 خصائص عينة الدراسة:تتمثل خصائص عينة الدراسة في مجموعة السمات العامة التي تمس شخصية الأفراد المعنيين بالدراسة والتي تتجسد في جنس وسن المبحوثين، المستوى التعليمي، الحالة العائلية ، المهنة ، صفة المبحوثين.

الجدول رقم 01: يوضح جنس وسن المبحوثين

الجنس / السن	ذكور	إناث	المجموع
38-28	3 10%	15 50%	18 60%
49-39	7 23.33%	4 13.33%	11 36.66%
60-50		1 3.33%	1 3.33%
المجموع	10 %33.33	20 66.66%	30 100%

توضح بيانات الجدول رقم 01 الخاصة بجنس وسن المبحوثين أن العينة إستهدفت كلا من الجنسين حيث بلغت نسبة الإناث 66.66 % بينما بلغت نسبة الذكور 33.33 % كما شملت العينة كل الأعمار حيث

بلغت نسبة الشباب ب96.66%موزعين بين الفيئات 28-38سنة و 39-49سنة بيما بلغت نسبة الشيوخ .%3.33

نلاحظ من خلال هذه النسب إحتواء العينة على كل من الذكور والإناث إلا أنه يوجد تفاوت بينهما إذ شكلت نسبة الإناث ثلثي المبحوثين في حين أن نسبة الذكور شكلت ثلث المبحوثين وفي كل الأعمار،

وهذا يدل على تحمل مسؤولية الإبن هي مسؤولية الجميع ذكورا وإناثا وفي جميع الأعمار.

الجدول رقم 02 : يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوج	25	83.33%
أعزب	04	13.33%
أرمل	01	3.33%
المجموع	30	100%

تبرز بيانات الجدول رقم 02 الخاصة بالحالة العائلية للمبحوثين،أن أفراد العينة قد شملت المتزوجين بنسبة83.33%أما نسبة العزاب قدرت ب13.33%في حين قدرت نسبة الأرامل

نلاحظ من خلال هده النسب أن معظم المبحوثين من المتزوجين ثم العزاب وأخيرا الأرام ل، وهذا يؤكد على التمسك بالقيم وإستمرار الحياة الزوجية والتعاون بين الزوجين في تحمل مسؤولية الأبناء،بالإضافة إلى تحمل الأقارب من عزاب وأرامل كالأعمام والأخال والأجداد وهذا يدل على تكاتف وتلاحم جميع أفراد الأسرة والأقارب إتجاه الأبناء.

الجدول رقم03 يوضح صفة المبحوثين

الصفة	التكرار	النسبة
الأب	10	%33.33
الأم	13	%43.33
العم	04	%13.33
الخال	02	%6.66
الجد	01	%3.33
المجموع	30	%100

تشير بيانات الجدول رقم 03 التي تمثل صفة المبحوثين ، أن العينة إحتوت على جميع الشرائح من الأمهات بنسبة43.33 والآباء بنسبة 33.33 أما الأعمام بنسبة 13.33 والأخوال بنسبة6.66 في حين شكلت نسبة الأجداد3.33 .

نلاحظ من خلال ما تبينه النسب تقارب الأمهات والآباء ثم يليها الأعمام والأخوال والأجداد. وهذا يؤكد على حرص الأمهات والآباء على أبنائهم حتى وإن كانوا يعملون من خلال الملاحظة تبين لنا ترك الآباء والأمهات العمل لمرافقة لإبن خوفا عيه من الاختطاف وأي مكروه آخر، بالإضافة إلى مساندة الأقارب كالأعمام والأخوال والأجداد خاصة إذاكانوا في نفس المنزل ، هذا يوضح لنا أن العائلة كلها مسؤولة على سلامة الإبن.

الجدول رقم 04 : يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	1	%3.33
إبتدائي	1	%3.33
متوسط	9	%30
ثانوي	7	%23.33
جامعي	12	%40
المجموع	30	%100

تكشف بيانات الجدول رقم 04 الخاصة بالمستوى التعليمي للمبحوثين،أن أفراد العينة توزعت على مستوين جامعي بنسبة 40%ومستوى ثانوي بنسبة 23.33%ومستوى متوسط بنسبة30%ومستوى إبتدائي وأمي بنسبة3.33%.

توضح لنا تلك النسب على معظم المبحوثين ذو مستوى دون الجامعي بنسبة 60%من ثانوي ومتوسط وإبتدائي وأمي ومستوى جامعي بنسبة 40% هذا يدل على إحتواء أفراد العينة على جميع المستويات وإهتمامهم بسلامة وأمن أبنائهم.

الجدول رقم 05: يوضح مهنة المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	15	%50
عامل حر	3	%10
تاجر	2	%6.67
متقاعد	1	%3.33
ربة بيت	9	%30
المجموع	30	%100

تشير بيانات الجدول رقم 05 التي تبرز مهنة المبحوثين أن العينة شغلت الموظفين بنسبة 50%وربات البيوت بنسبة30%ثم العمال الأحرار بنسبة10%اما التجار بنسبة6.67%في حين المتقادين بنسبة3.33% .

من خلال هذه النسب نلاحظ أن نصف المبحوثسن من الموظفين والنصف الآخر توزعت بين ربات البيوت والعمال الأحرار والتجار والمتقاعدين، هذه المعطيات كشفت على أن الجميع على إختلاف مهنهم منشغلون بمسؤولية حماية الأبناء والمحافظة على سلامتهم الأمر الذي ولد لديهم هاجس الخوف وإنعدام الثقة مما أجبرهم على مرافقتهم بأنفسهم.

الفصل الثاني: جريمة إختطاف الأطفال

تمهيد

1-مفهوم جريمة إختطاف الأطفال

2-خصائص جريمة إختطاف الأطفال

3-أغراض جريمة إختطاف الأطفال

4-إحصاءات حول جريمة إختطاف الأطفال في المدينة الجزائرية

تمـــــهيـــد

تعد جريمة إختطاف الأطفال في الجزائر من أكبر الجرائم أو من أكبر القضايا التي هزت المدينة الجزائرية بصفة خاصة والمجتمعات بصفة عامة، وهذا ناتج عن التغيرات التي مست شتى المجالات ، الحياة الإجتماعية أو الإقتصادية أو السياسية،، كل هذه التغيرات أدت إلى تفاقم الظاهرة ، مما أصبحت تشكل هاجس في نفوس أولياء الأمور مما جعلهم يعيشون في وضع غير مستقر وامن على الأطفال وجه الخصوص.

1-مفهوم جريمة إختطاف الأطفال:

إن التطرق لجريمة إختطاف لم يأتي من عدم ، بل هو نابع من أهمية وخطورة هذه الجريمة التي طالت البراءة والطفولة، وأرقت جفون الأولياء ، حيث لم يتوقف الأمر عند حد إرتفاع معدل هذه الجريمة بل تطورت في العصر الحديث من حيث غاياتها وتنوعت أساليبها. (بن بطو سليمة،2017م،ص34)

1-1 الجريمة:

أ-**لغة:** الجريمة معناه الجرم ومصدره الجارم وهو الذي يجرم نفسه فهو المذنب وجمعه أجرام (محاجي فاطمة، 2015م،ص15)

ب-**شرعا:** عرفها الماوردي بقوله محظورات شرعيةزجر الله تعالى عنها يجد تعزير (الماوردي أبو الحسن،1989م،ص285)

ح-**إصطلاح:**هي إرتكاب فعل محضور قانونا أو الإمتناع عن إتيان واجب قانوني والجريمة تقترن دائما بعقوبة وكلا التظامين أي الجريمة والعقوبة لا ينتسبان إلى شخص إلا إذا وجد نص قانوني يصرح بذلك تطبيقا لمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات فلا عقوبة بلا جريمة ولا جريمة إلا بنص. (محاجي فاطمة، 2015م،ص09)

يتوقع مصطلح الجريمة ضمن ثلاث حقول معرفية متجاورة هي القانون، علم النفس، علم الإجتماع ولكل حقل تعريفه الخاص. (عماد بن تروس،2011م،ص126)

1-1-1 التعريف القانوني للجريمة:

يمكن تعريف الجريمة وفقا لمعناها القانوني بأنها سلوكا مضادا للمجتمع يستحق نوعا من العقاب كما تعرف هي مجموع المخالفات المرتكبة والمشهر بها ولايعتبر الفرد مجرما إلا من إعترفت له بذلك المحكمة (دوني سترابو واخرون،1994م،ص90)

فالتعريف القانوني للجريمة يقوم على عنصرين أساسين (عماد بن تروس،2011م،ص126)

***القاعدة القانونية:** فكل فعل يخرق قاعدة قانونية يغتبر جريمة يستوجب عليه عقوبة.

***المحكمة:** لايعتبر الفرد مجرما إلا إدا إعترفت له المحكمة بدلك.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه ركز على الجانب القانوني وأهمل الجانب الإجتماعي والنفسي للجريمة.

2-1-1 التعريف النفسي للجريمة:

يرى أصحاب الإتجاه النفسي أن أي سلوك إجرامي إنما هو إنعكاس لصراعات نفسية داخل الفرد تدفعه حتما إلى إرتكاب جريمة. كما نجد أن بعض أنصار مدرسة التحليل التفسي يعرفو ن السلوك الإجرامي والجرم على حد سواء "على أنه من تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الإجتماعية." (محمد عبد القادر قواسمية ،1992م،ص63)

كما يعرف فرويد "السلوك الإجرامي على أنه انعكاس تحتويه شخصية الفرد من مرض نفسي الذي هو عبارة عن إظطرابات وظيفية في شخصية الفرد المريض ، وهو تعبير عن صراعات انفعالية لا شعورية" (حسن طالب، 2002م،ص32)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه ركز على الجانب النفسي لإرتكاب الجريمة ، وأهمل الجانب الإجتماعي الذي له دور كبير في إرتكاب الجريمة.

3-1-1 التعريف الإجتماعي للجريمة:

يعتبر السوسيولوجيين الجريمة ظاهرة إجتماعية، وأن التجريم ليس خكرا على المشرع والقانونيون، بقدر ماهو مستمد من الواقع الإجتماعي ، بما يحتويه من قيم ومعايير إجتماعية، بهذا تكون الجريمة عبارة عن خروج

عن معايير المجتمع أي القواعد التي يحددها المجتمع وتحكم سلوك أفراده. (عبد الله أحمد عبد الله المصراني،ب ت،ص03)

ويرى عاطف غيث "أن الجريمة سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعات جزاءات سلبية ذات طابع رسمي. (عبد الرحمن عيسوي، 2005م،ص27)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه ركز على الجانب الإجتماعي للجريمة ، وأهملوا الجانب القانوني والنفسي للجريمة

التعريف الإجرائي:

ومن هنا نستخلص إلى أن هناك شبه إجتماع بين مختلف التعاريف القانونية والإجتماعية والنفسية على أن الجريمة كظاهرة إجتماعية ، تشير دوما إلى كل فعل مرفوض، ضار غير سوي، وهذا الرفض يكون كرد فعل لمخالفة الأنساق القيمية التي يعتمدها المجتمع ويرتضيها.

1-2 الإختطاف

أ-**لغة:** الإختطاف في اللغة هو إسم مشتق من كلمة خطف وهو الإستلاب وقيل الأخذ بسرعة والإستلاب، الخطف هو السرعة في أخذ الشيء وخطف أي مر سريعا. (ابن الفضل جمال الدين ابن محرم ابن منظور ،2005 م ،ص 103)

وإختطف الشيطان السمع أي إسترقه.(مجمد الدين الفيزوريادي، 2005،ص806)

وجاء اللفظ بهذه المعاني في القران الكريم قوله تعالى"من خطف الخطفة فإتبعه شعاب ثاقب"(سورة الصافات الاية 10)وقوله تعالى "يكاد البرق يخطف أبصارهم" (سورة البقرة الاية 20)

وما يلاحظ في التجريد اللغوي الإختطاف على أنه يقوم على الأخذ السريع أو الإختلاس السريع (مصابيح فوزية، 2014م،ص02) .

ب-**إصطلاحا:**الإختطاف هو نقل الطفل دون الثامنة عشرة أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو إعتقاله وإحتجازه أو أسره بصورة مؤقتة أو دائمة بإستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.

كما تطرق تعريف الإختطاف كظاهرة إجرامية كل من علم الإجتماع وعلم النفس والقانون

1-2-1 علم النفس الجنائي:

يتهم بدراسة الأحوال النفسية للمجرمين كمستوى ذكائهم وغرائزهم وإنفعالاتهم،ومدى تأثيرها على السلوك الإجرامي.

1-2-2 علم إجتماع الجريمة:

يركز على موضوعين أساسين هما أسباب ونتائج وطرق علاج الجريمة، دراسة المجرمين من حيث صفاتهم البيولوجية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وكذا تصنيفاتهم والعقوبات المفروضة عليهم من قبل العدالة من أجل تأهيلهم في المجتمع. (إحسان محمد حسن،2008م،ص23)

2-3 قانونا:

في قانون العقوبات الجزائري جاء"كل من خطف أو أبعد قاصر لم يكمل الثامنة عشرة ، وذلك بدون عنف أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة سنة إلى خمس سنوات بغرامة مالية من خمس مئة إلى ست مئة دينار جزائري(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،ص40)

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن الإختطاف كظاهرة إجرامية في كل من علم النفس وعلم الإجتماع والقانون واغفلت أن الإختطاف كظاهرة إجتماعية لها دوافع نفسية وإجتماعية.

التعريف الإجرائي

من هنا نجد أن الإختطاف هو أخذ الطفل بسرعة وإنتزاعه بقوة وسرعة وذلك عن طريق نقله دون الثامنة عشرة ، وحجزه أو القبض عليه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة بإستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.(بن تروس عماد،2010:ص128)

1-3 الأطفال:

ا-**لغة:**الطفل بكسر الطاء يقصد به "طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"(جمال الدين ابن منظور، ب ت، ص402)

والطفل هو الصغير من كل شيء يطلق على الذكر والأنثى(خالد مصطفى فهمي، 2007م،ص08)

ب-إصطلاحا:الطفل هو إنسان لم يصل إلى سن البلوغ بإعتبار هذا العنصرهو مناط التكليف في الشريعة إلى جانب العقل.

القانون الجزائري عرفه تعريفا صريحا من النصوص القانونية""...القصر الذين لم يكملوا واحد وعشرون عاما وتتكون صفتهم وأخلاقهم.

ويعرف باركر مرحلة الطفولة "بأنها المرحلة المبكرة في دورة الحياة الإنسان ، والتي تتميزبنمو جسمي سريع للطفل ويسعى لتنشئة الأطفال وإعدادهم لأدوار البالغين ومسؤولياتهم من خلال وسائل اللعب و التعليم الرسمي". (ال سعود منيرة بنت عبد الرحمن،2010م،ص42)

نلاحظ من خلال هذه التعاريف إختلافهم في تحديد عمر الطفل

التعريف الإجرائي

الطفل هو الصغير الذي لم يشد عوده بعد والطفولة هي مرحلة من عمر الإنسان مابين الولادة إلى أن يصير بالغا متكاملا

2-خصائص جريمة إختطاف الأطفال:

لكل جريمة خصائص خاصة لا تسترك فيها مع غيرها من الجرائم ، فهي تعتبر من الجرائم المركبة التي يفوم إرتكابها على جريمة أخرى، وهي من جرائم الصرر والسرعة في التنفيذ والتدبير العقلي ، كما سيأتي بيانه فيما يلي :

2-1*جريمة مركبة:

الجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي تتكون من عدد الأفعال (فاطمة الزهراء جزار،2014م،ص26)وتتعدد فيها الأفعال(فوزية هامل،2013م،ص211)

والجريمة المركبة هي التي يقوم إرتكابها على جريمة أخرى أن تكون متبوعة بجريمة أخرى، وإذا نظرنا إلى جريمة الإختطاف وما يصاحبها من جرائم، نجد أن معظمها مقترن بجرائم أخرى قد تكون الدافع من وراء جريمة الإختطاف. (حمزة الدامي،ب ت،ص62)

2-2*من جرائم الضرر:

يمكن إعتبار جريمة الإختطاف من جرائم الضرر، لأن الجريمة لاتتم دون ضرر يصيب المخطوف ، إن هذه الجريمة ذات نتيجة مادية نتيجة الفعل الإجرامي الذي قام به الجاني ، لأنه قد أدى حرمان الضحية من حريته لوقت معين فد يطول أو يقصر.

والهدف من الإختطاف غالبا ليس مجرد الخطف وإنما الغالب أن يكون هذا الفعل مقدمة أو أداة للوصول إلى جريمة أخرى ، قد تكون الجرح والضرر والإبتزاز أو الإغتصاب أو القتل. (فاطمة الزهراء جزار ،2014م ،ص27 ص28)

2-3*دقة التدبير العقلي والسرعة في التنفيذ:

يتميز الإختطاف بدقة التدبير العقلي للعملية، إذ يقوم الفاعل أو الفاعلين بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة ، ويدرسون جميع الطرق التي تئدي بهم في نهاية المطاف إلى الإنقضاض بالضحية، من ثمة لاتستقرب إذا قلنا أن مسألة الإختطاف في مرحلة التدبير العقلي قد تستغرق ساعات أو أياما أو شهورا أو حتى سنوات، كما تتميز بالسرعة في التنفيذ، فيتم تنفيذ الفعل في محل الإختطاف سواء كان فردا أو جماعةأو شيئا أو غير ذلك بسرعة في أقصر وقت ممكن(فاطمة الزهراء جزار،2014م،ص29)

2-4*القصدية:

لا يمكن أن تكون ظاهرة الإختطاف بنية بريئة ، فوجودها مرتبط بأغراض تتعلق بالمختطف ونواياه إتجاه المخطوف .(علوطي عاشور لحميدي عادل،2017م،ص15)

وهذا وحده كاف بأن نشدد العقوبة على الجاني وتحمل فعلته محل جد من كل الأطراف الإجتماعية المسؤولة. (الانصاري عبد القادر حريزي مصطفى،2017م،ص176)

3-أغراض جريمة إختطاف الأطفال

لقد تعددت أغراض جريمة الإختطاف وتنوعت نظرا لطبيعتها ، حيث يسعى الإختطاف لتحقيق العديد من الأغراض منها :

3-1*أغراض إجتماعية: وذلك لتحسين الأنا الذاتي، وبعد إثبات الشخص الخاطف لذاته الإجتماعية كإختطاف عشيق لعشيقته ، بعد أن لقي الرفض من قبل أسرتها، وهذا يدعوا إلى التشكيك في شخصه ويسعى إلى إثبات الأنا الذاتي من خلال هذه العملية(مصبايح فوزية،2014م،ص04)

3-2*أغراض نفسية أو عقلية:

ويقصد بها إرتكاب الجريمة نتيجة سلوك مرضي أو إضطراب نفسي أو عقلي ، هذه البواعث تجعل المجرم يرتكب الجريمة نتيجة تخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة ، تنفيذا لسلوك مرضي "ويستعين المختصين النفسيين والعصبيين لتقدير حالة الجاني، إذا فعلا مصاب بهذه الأمراض، غير أن في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية والمتمثلة في وضع الجاني في مصحة نفسية أو عقلية بقصد حمايته وحماية الاخرين(هامل فوزية ، 2013م،ص212)

3-3*أغراض مادية:

يلجأ الجاني إلى الإختطاف للحصول على أموال من خلال طلب فدية من أهل السخص المخطوف ،وهذا النوع من الإختطاف يكون منتشرا في المجتمعات التي يسود فيها الفقر والبطالة "يكون الإختطاف في الغرض المادي لتلبية الرغبة في الحصول على المال من شخص أو جماعة أو من مؤسسة ما"(مصبايح فوزية،2014م،ص05).

3-4*أغراض سياسية:

وهي التي كان لها دورا أو وقعا إعلاميا أكثر من غيره من الإختطافات ، كلجوء حزب سياسي لممارسة هذا النوع من الإختطاف بأغراض مختلفة منها صنع الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي، وهذا النوع من الأغراض غالبا ما يظهر في فترات محددة بالتوافق مع مناسبات الحراك السياسي.
(الانصاري عبد القادر حريزي مصطفي، 2017م،ص180)

3-5*أغراض دينية:

وهي التي يلجأ إليها غلبا بعض أتباع الديانات نتيجة التطرف في التفكير، والتطرف في السلوك والعقائد مثل أتباع الديانات الأرضية،لأن هذه الأخيرة تواجه رفضا وعدم إعتراف لها من ممارسي الديانات السماوية، كما يحدث في شعوب أمريكا اللاتينية الهند الصين تيقوم بفعل الإختطاف حماية من الأقلية ...بغرض جد الأكثرية ألى الإعتراف بأقليتهم. (محرز نسيمة ،2017م،ص227)

3-6*أغراض جنسية:

قد يكون الهدف من الإختطاف هو الإعتداء الجنسي والإشخاص الذين يكونون معرضون له هو الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين ، حيث أنه بعد العثور على جثثهم وجدوا معتدون عليهم جنسيا ومقتولين حتى لايتم

التعرف على الفاعل وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الإجتماع الشذوذ الجنسي. (هامل فوزية،2013م ،ص212)

والتعرض الجنسي للأطفال هو إستخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية للبالغ أو المراهق ،هو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي. (أماني محمد عثمان الخطيب،2016م،ص37)

3-7*أغراض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها

نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي وإنتشار أمراض مستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه إنتشرت ظاهرة إختطاف المتشردين والأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها. (هامل فوزية،2013م،ص212)

3-8*بغرض الشعوذة:

حيث نجد إختطاف بعض الأطفال الذين يتميزون ببعض الصفات والعلامات الجسدية والذين يطلق عليهم

وصف "زهري" من طرف عصابات ومشعوذين يحاولون حسب معتقداتهم أن يستخرجوا بواسطة هؤلاء الأطفال الكنوز في الجبال والمناطق النائية. (دباب زهية،2016م،ص229)

3-9*الإنحلال الأخلاقي:

بالإضافة أن هناك عوامل ساهمت في إنتشار جريمة إختطاف أطفال من بينها:

إن إنهيار القيم الأخلاقية له أسوء الأثر في المجتمعات ،ما يرفع معدل الجريمة ويسهل على الأفراد إرتكابها كون ليس لديه قيم أخلاقية تمنعه من القيام بذلك ، وغياب الوازع الديني من أكبر وأخطر الأشياء التي تؤدي لإرتكاب الجريمة، فالوازع الديني أقوى شيء ممكن يمنع الإنسان من إرتكاب الجرائم ، حتى وإن كانت القيام بخطف طفل والإعتداء على حريته وعلى كافة حقوقه.

3-10*التقدم العلمي:

إن التطور العلمي الذي لحق البشرية وظهور المخترعات الغلمية يعتبر سلاح دوحدين فمن جهة وفرت وسائل الراحة للإنسان ومن جهة أخرى أسهمت في إنتشار الظاهرة الإجرامية، وهذا لإن ضعاف النفوس من البشر أساؤوا إستعمال هذا التطور العلمي وإستغلوه في أغراض إجرامية (شادلي فاطمة بولجنيب إلهام،2017م،ص134)

قد كان إستخدام وسائل النقل المختلفة ووسائل الإتصال في العصر الحالي أثر واضح قي زيادة الإجرام و أصبحت تستخدم كوسيلة لتسهيل إرتكاب أنواع متعددة من الجرائم ، كما هو الحال في جرائم خطف الأطفال ، تقوم فيها الغصابات لتسهيل عملية إنتقال الجناة من مكان الحادث وتسهيل الهروب بسرعة ومن هنا نستخلص أن عوامل التقدم العلمي لها أثر كبير في جريمة الخطف. (هامل فوزية،2013م،ص213)

3-11*العامل الإقتصادي:

يشكل السبب الإقتصادي عاملا أساسيا في ظهولر جريمة الإختطاف ، حيث يمثل هذا العامل التربة الخصبة التي تؤدي إلى إنتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي ومن ثمة هناك مؤشرين أساسين هم (فاطمة الزهراء جزار ،2014م ،ص35)

1-لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الإختطاف ألى أن مرتكبي جرائم الإختطاف أكثرهم فئة الشباب ، لأنهم يعانون من أوضاع إقتصادية في أغلب الأحيان صعبة.

2-أن أغلب من يرتكبون جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني أوضاع إقتصادية و إجتماعية متدهورة ، مستوى المعيشة المتدني ، لهذا فإن الأوضاع الإقتصادية الصعبة ، إنما تخلف بيئة منتجة للإرهاب ، فمثلا البطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة ، وعدم التناسب بين الأجور ، وإرتفاع الأسعار وعجز الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية ، يترتب عيه قلقه وتوتره وحقده على المجتمع ، مما يدفعه في إرتكاب جرائم الإعتداء على الأطفال.

3-12*العامل الإعلامي:

إن تغلغل الهوائيات في البيوت ، وإشتمال هذه الأخيرة على كل أشكال وأنواع ثقافة العنف ونماذج الإغتيال والغدر ساهم في تفشي جريمة الإختطاف .

التطور السريع الذي عرفته وسائل الإتصال قد ساهم في التقارب بين الشعوب والأمم من جهة ، ومن جهة أخرى تكون بعض الشعوب تعيش حالة اللاثقافة ضحية الإفرازات التي أفرزتها شعوب بعض شكليات الثقافة من مودات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ الجنسي ... (فاطمة الزهراء جزار ،2014م ،ص36) .

وقد يكون هذا عاملا أساسيا في ظهور هذه الجريمة ويعد هذا الناتج من سلبيات العولمة والأمراض والعقد النفسية والأزمات الأخلاقية المغذي لهذه الجريمة ، وهذا ما يجعلها عابرة الأوطان ، وغياب ثقافة التبليغ وترسب ثقافة اللامبالاة والأنانية كمغذي ثانوي لها وقد لوحظ برنامج الإذاعة والتلفزيون لاتخضع لرقابة الإخصائيين النفسيين والإجتماعيين ورجال الدين والقانون ، ولذلك فإنها لا تربي المشاهد أو المستمع على الفضيلة ، وبالمثل فالسينما والمسرح لا تقدم ما يخدم الأغراض الوطنية والقومية ، بل إنها تقدم ما يشعل نار العنف والتطرف وأحيانا ما يثير الغرائز والشهوات... (هامل فوزية ،2013م ، ص213).

4-حجم جريمة إختطاف الأطفال في المدينة الجزائرية:

عرفت جريمة الإختطاف تطورا واسعا في المدن الجزائرية ، مع الغلم أنها ظاهرة دخيلة عنها ، إذ تتعين الأرقام الرسمية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته ، حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى أخرى بأرقام خيالية وعندما تتبع الأرقام هذه وهي أرقام ضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر لاسيما مع ما يغرف بالعشرية السوداءحيث سنة 2000شهدت تسجيل 28حالة إختطاف تمت في شهر واحد وهذا ما يعادل

غملية إختطاف سنة2002 تم تسجيل 117حالةإختطاف منهم71 فتاة كل يوم. (فنيش حنان عربوة نسمة ،2017م ،ص122)

وفي سنة 2004 عالجت وحدات الدرك الوطني 90 قضية إختطاف نت بينها 20 قضية إختطاف قصر

حيث تم توقيف 91 شخصا متورطا ، وقد عولجت 120 قضية إختطاف ، وفي سنة 2005 من بينها 30 قضية إختطاف القصر وأوقفت 163 شخصا متورطا فيها..

وفي سنة 2006 إرتفعت إلى 134 قضية تورط فيها 152 شخص ، أما في سنة 2007 فقد تم معالجة 134 قضية إختطاف .

وفي سنة 2012 تم تسجيل 538 حالة من بينها 292 فتاة في حالة إختطاف الأطفال

وبتاريخ21 مارس 2013 كشف مدير الشرطة القضائية عن وجود 11حالة إختطاف متبوعة بجرائم القتل مابين سنوات 2003 و2013 على مستوى القطر الوطني ، مضيفا أنه في معظم حالات الإختطاف يكون المجرم على صلة قرابة مع الضحية. (كركوش فتيحة ،2012م،ص203).

حيث نورد بعض الإحصائيات الصادرة عن مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني ، حيث تم تسجيل 195 حالة إختطاف في العام 2014 بينهم 143 من الإناث و 52 من الذكور ،وفقا للمصدر نفسه، فإن الجريمة عرفت إرتفاعا خلال عام 2015 إذ تم رصد حالة خطف من بينهم 198 فتاة و89 فتى تتراوح أعمارهم مابين 4و 16 سنة، بمعدل23 حالة خطف كل شهر. (حظوط رمضان مخلوف سعاد ،2017م،ص96)

الخلاصة:

وفي الأخير نستخلص أن جريمة الإختطاف من الظواهر الإجرامية الخطيرة ، وهي صورة صريحة للإعتداء على الحرية ، ولها ضرر بليغ على سلامة وامن المجتمع ، لأنها تجتمع فيها عدة جرائم إبتداء من الإختطاف ثم عتك العرض وتنتهي بقتل النفس ، فهي جريمة مركبة إلى جانب السرعة في التنفيذ وهي من جرائم الضرر على الطفل والمجتمع ، ولهذه الجريمة أغراض إجتماعية ومادية ونفسية .... كما لها اثار وخيمة مست المدينة الجزائرية وأمنها و إستقرارها كما مست المجتمع وأفراده.

الفصل الثالث: المجال والطفل

تمهيد

1-مفهوم المجال

2-علاقة الطفل بالمجال

3-أهمية المجال بالنسبة للطفل

4-الطفل ومجالات اللعب في المدينة الجزائرية

تمـــــهـــيد

يعتبر المجال من القضايا الحضرية التي شغلت الباحثين والمهتمين بالمدينة في جميع المستويات واستخدامه العام والخاص، والطفل هو احد المستعملين المجال في المدينة حيث تظهر مكانة الطفل في هذا المجال وقدرته على ادراك الحقائق التي تحيط به في المدينة بشكل عام وداخل الحي او في الشارع او في المدرسة، الي جانب علاقة الطفل بالمجال وتوضيح اهم المجالات اليومية التي يمكن للطفل ان يستعملها في تحركاته ونشاطاته المختلفة.

1- مفهوم المجال:

ا-**لغة:** المجال حقل او ميدان او نطاق حرص على توسيع مجاله نطاق معرفته واهتماماته افسح المجال اعطاه فرصة ليتقدم امكنه من التحرك (معجم المعاني الجامع)

المجال يستخدم هذا المفهوم كترجمة الى اللغة العربية في اللغة الفرنسية ولكن من القاموس الفرنسي العربي يشيران الى المعنى اللغوي espace الذي يقابل كلمة فضاء. (بوزغاية باية ، 2016 م، ص30)

لكما نجد كلمة Espace في اللغة الفرنسية لا تحمل هي الاخري المعنى الحقيقي في اللغات الاخرى والتي نجدها تعني الحيز ثم ترجمتها عند اغلب الؤلفين بكلمة lieu . revue monde)
arabe,1994,p22)

ب-اصطلاحا:

يعتبر مفهوم المجال من اكثر المفاهيم اشكالية ،لما يحمله من غني في الدلالة والايحاء، كون مفهوم

المجال بؤرة تقاطعات لعدة تعاريف فلسفية، ورياضيات وعلم النفس وجغرافيا واقتصاديا بل وانثروبولوجيا وسوسيولوجيا دون اغفال الفن والعمارة .

-عند فلاسفة الاسلام المكان ليس بجسم لا مطابق للجسم يقول ابن سينا بل محيط به بمعنى انه منطبق على نهايته انطباقا اوليا وعند ابن رشد هو النهاية المحيطة لكونها استكمالا للاجسام المتحركة وغاية تحركها (عبد الوافي،2014م،ص29)

نلاحظ من خلال هده التعاريف ان فلاسفة الاسلام ركزوا على ان المجال هو استكمال للاجسام المتحركة واهملوا الجانب الاجتماعي والثقافي للمجال.

-اما في علم النفس المجال حيز تعمل فيه مجموعة من العوامل المختلفة التي تكون موقفا سيكولوجيا معينا مجال الشعور، المجال الذي يطلق على مجموع الاحوال النفسية التي يشعر بها الفرد في لحظة معينة في الزمان ويقابله مجال اللاشعور . (معجم المعاني الجامع)

نلاحظ من خلال هذا التعريف ان المجال ينطبق على مجموع الاحوال النفسية واهملوا الجانب الاجتماعي و الثقافي للمجال.

-المجال هو اصطلاح جغرافي يدخل في نطاق اختصاص دراسات علم الجغرافيا، من حيث تحديد خصائصه الطوبوغرافية والفيزيقية والمناخية وغيرها من العناصر الجغرافية. (محمد بوخلوف،2001م،ص52)

نلاحظ من خلال هذا التعريف انهم ركزوا على الجانب الجغرافي اي الفيزيقي والمناخي واهملوا الجانب الاجتماعي والثقافي للمجال.

كما استعمل مصطلح المجال عن ذلك النطاق الذي يؤثر ويتاثر بالمدينة ويحيط بهيكلها الجغرافي مكونا ما يعرف باقليم المدينة . (الطاهر العشي،2016م،ص302)

-عمرانيا المجال هو ذلك الامتداد العمراني الناتج عن التوسع العمراني المستمر للمدينة عاى حساب المساحات المجاورة لها ، بطريقة منظمة ومخططة ، أو بطرق عشوائية مختلفة (الطاهر العشي،2016م،ص302)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنهم ركزوا على الجانب العمراني للمجال وأهملوا الجانب الاجتماعي والثقافي للمجال .

-إجتماعيا لا يمكن تعريف المجال كواقع مادي ، إلا في علاقته بالمجتمع،وفي هذا يقول كاستلز " العلاقة بين المجتمع والمجال جد معقدة، فالمجال ليس مجرد إنعكاس للمجتمع بل هو في تعبيره بمعنى أخر، إنه ليس للمجتمع بل هو المجتمع ذاته ، فالاشكال والعمليات المجالية هي ثمرة ديناميكية البنيات الاجتماعية الكلية تتخلها إتجاهات متناقضة متولدة عن الاستراتيجيات والصراعات المتعارضة للفاعليين الاجتماعيين

للمصالح والقيم المتباينة ، علأوة على ذلك أن العمليات الاجتماعية تؤثر على المجال وتضغط على المحيط نفسه، الموروث للبنيات السوسيومجالية في الواقع". (بومخلوف واخرون،2015م،ص23) من منظور النظرية الاجتماعية المجال هو الدعامة المادية للممارسات الاجتماعية للزمن المشترك، علما بأن كل دعامة مادية تحمل دوما معنى رمزيا من الممارسات الاجتماعية لزمن مشترك. (بومخلوف واخرون ،2015م،ص24)

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنهم ركزوا على الجانب الاجتماعي للمجال وأهملوا الجانب الثقافي.

التعريف الإجرائى

ومن هنا أصبح مفهوم المجال متعدد الدلالات المجال هو ذلك النطاق الفيزيقي يتكون من عناصر أو مكونات مجسدة واقعيا من خلال المباني والمرافق والمنشات ، إلأ أنه له وجود قيمي ثقافي وإجتماعي ، والعلاقة القائمة بين نظرية المادي والثقافي هي علاقة تأثير متبادلة، حيث تؤثر ثقافة وقيم المجتمع في النسيج أو النظام العمراني وهذا الاخير يؤثر في هذه القيم الثقافية الاجتماعية من خلال محاولة الافراد التكيف مع الجانب المادي لتحقيق الإنسجام واستقرار المدن. (مشنان فوزي)

1-1 أنواع المجال:

هناك نوعين من المجال المجال العام والمجال الخاص ويكمن الفرق بينهما في أنه فرق ثقافي يتغير من مجتمع لاخر وفرق تاريخي لأن الحدود بينهما تتفرق من حقبة لأخري.

أ-**المجال الخاص:** لا يمكن لمفهوم المجال الخاص أن يتأسس وفق مفهوم واحد ، بل أن محتواه يتشكل من إلتقاء العديد من العناصر غير المتجانسة ، بعضها يتعلق بالنشاطات وأخرى بالمكان وأخرى بالأفراد ، يمكن تلخيص هذه العناصر فيمايلي (anne rolin,2001,p69)

***الحق في عدم تدخل السلطات الخارجية:** أي الاماكن والنشاطات الخاصة لا يحقق فيها للجهات الخارجية رسمية أو غير رسمية أن تتدخل في تنظيمها وتسييرها، لأن دلك من صلاحيات مالكها الخاص .

***عدم وجود إمكانية الرؤية الإجتماعية** : يقصد المؤلفين بهذا المعيار ، أنه لا يمكن لعامة الناس أن يشاهدوا مايجري في المجلات الخاصة، أو كيف تجري النشاطات الخاصة ، لأنها محجوبة عن أعينهم ، ولا يمكن رؤيتها.

***التحكم الثقافي:** تمتازالمجالات الخاصة بأنها متحكم فيها ثقافيا، بحيث عدد الثقافات التي يمكن تتواجد فيها دفعة واحدة، يمكن لصاحبها أن يتحكم فيه حسب رغباته وقدراته.

إن المجال الخاص يعطي للفرد إستقلالية ذاتية واسعة، تسمح له بممارسة أهواءه وتحرير رغباته المكبوتة، في

بعض الجوانب كما يعرف المجال الخاص بالإقامة العائلية (بوزغاية باية،2016م،ص32)

ب-المجال العام: هو مكان تلاقي الأفراد، قادر على إحتواء تباينهم مهما بلغت شدة الإختلاف فيما بينهم، وهو مكان التلاقي المعنوي، الذي يشمل مجموعة من القيم التي تحظى بتوافق عام بين مختلف الفيئات والتكوينات الإجتماعية والسياسية ، والمجال العام هو كل مايخرج عن المجال الخاص، وتسير تكوينات المجال الخاص في إتجاه مضاد لتكوينات المجال العام (anne rolin ,2001,p68)

والمجال العام هو"المجال المفتوح في جميع الأوقات ، أي ليس له وقت فتح أو إغلاق مثل المسحات العامة والشوارع، بحيث يكون الدخول إليها متاح لجميع الفئات الإجتماعية دون تمييز ويمكن أن تقام فيه أنشطة ليست بالضرورة محددة ، بشرط أن تتوافق مع شروط إستعمال المجال التي وضعتها السلطات " وخصائصه هي:(حمادة رقيق ،2005م،ص40)

***الإستعمال العام:** من خلالها يتبن لنا أن المجالات العامة ، وجدت لتستعمل من طرف عامة الناس، والمنفعة العامة ، ونلاحظ أن هذا الإستعمال يختلف من مجال لاخر .

***المعاشرة الإجتماغية:**إن الحركية التى تضمنتها المجالات العامة والإستعمال العام الذي يميزها، ويؤدي الى تحولها لفضاء المعاشرة الإجتماعية.

***الهوية:** الإستعمال العام والمعاشرة الإجتماعية ، هي من تؤدي إلى تشكيل الهوية وصورة المدينة وسكانها كلما إشترك سكان مدينة ما في هوية واحدة كلما كان التناغم الإجتماعي أفضل، وكانت علاقتهم بالمدينة وإستعمالهم لها أكثر إيجابية.

***الأجواء::**تنتج الأجواء المميزة المجالات العامة من تفاعل العناصر والأبعادالتي سبق الإشارة إليه.

***ضمان الحركية:** إن تميز الإنسان الحضري المعاصر بالحركية بالإنتقال المكثف، تنوع وسائل النقل التي يستخدمها في المدينة المعاصرة،يجعل الحاجة إلى مجالات عامة تستطيع أن تضمن هذه الحركية السلسة في تزايد مع تزايد حجم المدينة عمرانياو ديمغرافيا.

يمكن أن نجد المجال العام في شكلين عمرانيين أساسيين،شكلا القاعدة الأساسية التي بنى من جلالهما جون رمي وليليان فوبي، تقسيمهما للمجالات العامة إلى مجالات قوية ومجالات ضعيفة(دريس نوري،2007م ،ص14-ص15)

الشكل الأول:المجال العام القوي يعتبر مجالا عاما قويا،جميع المجالات في المدينة ، التي ليس لها حدود مادية تفصلها عن النسق الحضري الذي توجه فيه ، أي تلك المجالات المفتوحة التي ليس لها أبواب أسوار ، سياج، ولا أوقات فتح وإغلاق، ونجد هذه المجالات في المدينة على شكل شوارع، مساحات، أرصفة.

الشكل الثاني: المجال العام الضعيف، تعتبر محالا عاما ضعيفا ، تلك التي لها حدود مادية واضحة تفصلها عن النسق الحضري المحيط بها، أي التي تتميز بأبواب الدخول والخروج ، لها أسوار وسياج وأوقات فتح وغلق، نجد هذا الشكل في الحدائق العامة ، والمرافق العمومية.

1-2 العوامل المتحكمة في تكون المجال:

هناك مجموعة من العوامل تتحكم في تكون المجال هي(حمادة رقيق،2005م،ص41)

***العوامل الجغرافية:**يقول علماء الجغرافيا أن المناطق الحضرية تنشأ على الأرض في بيئة جغرافية معينة،وأنها تستمد وجودها وبقائها من هذه البيئة، وأن المهندسين عندما يخططون لإنشاء مدينة فإنهم يلاحظون إذا كان الموقع معرض للزلازل والبراكين أو الفياضانات أو لتحركات الكثبان الرملية ، كما يهتمون بوجود المياه العذبة وبمشكلات إمتداد المدينة في المستقبل والنقل والإت<صال بالريف وبالمدن الأخرى.

***التقدم الصناعي:** مما لاشك فيه ،هو أن نمو الصناعة يؤدي إلى زيادة الحاجة للعمل وزيادة حجم المدن والمناطق الحضرية، ويؤكد لويس ممفورد أن هذه الأخيرة تدين في وجودها إلى حد كبير للثورة الصناعية، وما صاحبها من تقدم صناعي ، يرتبط التصنيع بالتحضر، من حيث كونه سببا أساسيا من أسباب عمران المدينة، ونموها السريع مساحة وسكانا.

***العوامل الإقتصادية:** من العوامل الإقتصادية كذلك نجد إنشاء قنوات أو طرق برية أو سكك جديدية ، تقوم عليها مجتماعات محلية ما تلبث أن تتحول إلى مدن.

***الهجرة:** يتجه المهاجرين دائما إلى حيث تكون الظروف الإقتصادية مواتية للكسب ورفع مستوى المعيشة، وقد تكون هذه الظاهرة من الأسباب الرئيسية لتكون المناطق الحضرية.

***العوامل الثقافية:** تشمل الظروف السائدة للفنون والإتجاهات الأخلاقية والبعد التاريخي والعقيدة والمحرمات والمقدسات والنمو التكنولوجي الذي يؤثر في توزيع السكان والخدمات وهي تلعب دورا كبيرا في ظهور المناطق الحضرية، فقدعملت ثقافة الإنسان على خلق المدن وتغيير الشكل الفيزيقي للمدينة.

*العوامل السياسية والحربية:يرى وليام فورم أن بناءات القوة السياسية لعبت دورا مميزا في تشكيل المدن وتحديد بنائها ، إذ تختار الحكومات عادة مراكزها في المدن، فقد كانت المدن بمثابة مراكز سياسية يناط إليها أداء الوظائف الإدارية والعسكرية.(حمادة رقيق،2005،ص42)

2-علاقة الطفل بالمجال:

عرفت المدينة عبر تاريخها تغيرات عديدة ، على كل المستويات وخاصة على المستوى الإجتماعي والمجالي ، ولاشك أن هذه التغيرات قد ألقت بظلالها على فئة الأطفال ، بإعتبارهم جزء لايتجزأ من المجتمع الحضري.

2-1 الطفل والشارع

إن حضور الطفل في الشارع يعد أولى هذه المحطات واول إتصال الطفل بالوسط الحضري ، فلغاية

القرن الثامن عشر كان الأطفال يعيشون مع الكبار داخل الشارع ، مجال إجتماعي عمومي وخاص في ان واحد ، وفي متناول الأغنياء والفقراء، وهو بصفة خاصة عالم مخبب للأطفال. (بلخير إسماعيل،2009م،ص58)

حيث يفضل الأطفال قضاء معظم أوقاتهم رفقة أبائهم ومع الكبار في الخارج أي الشارع، ولكن مع النمو المتزايد للتجمعات الحضرية، وتطور أنماط التعمير، بدأت تظهر بعض الإعتبارات الصحية والنفسية المدعمة من طرف رجال القانون وأصحاب القرار، من أجل إنقاذ الأطفال من الخطر الذي يهدد سلامتهم وسلوكاتهم داخل الشارع.

2-2 طفل المؤسسات

إزداد عدد تلك المؤسسات في بداية القرن العشرين ، وإنتشرت بشكل كبير المراكز الخاصة بالأطفال، كالمدارس والمستشفيات والملاجىء التي تحولت فيما بعد إلى دور الحضانة

لقد كان الهدف الأساسي منها هو العناية بالأطفال ،ورعايتهم والسهر على نظافتهم، لأن الصحة والنظافة كانت من أهم إنشغالات المدينة، وهي في ذات الوقت أماكن للتنمية الحركية والنفسية بالنسبة للطفل.

ولكن من أهم عيوبها أن لها تأثيرا سلبيا على التنشئة الإجتماعية، لأنها بقيت أماكن مغلقة ، اين يبقى الطفل معزولا عن العالم الخارجي لفترة طويلة خلال اليوم، وقسم الأطفال بها حسب الفئات العمرية إلى أفواج مما يقلص من فرص الطفل في الإحتكاك والإكتشاف. (بلخير إسماغيل،2009م،ص60)

لقد أصبحت الأمور بالنسبة للطفل أكثر تنظيما وأكثر رتابة على عكس ماهو موجود في الشارع.

3-2 الطفل الحضري

في النصف الثاني من القرن العشرين، ومع التقدم الحاصل المتعلق بنمو المدينة وتطورأنماط التعميروالإهتمام بالجوانب الإجتماعية والصحية والنفسية للسكان الحضريين، لقى الأطفال في المدينة الكثير من الغناية والإهتمام ، وأصبح ينظر إليهم على أنهم جزء مهم في تركيبة المجتمع الحضري ، وفئة حساسة لايمكن تجاهلها (بلخير إسماعيل،2009م،ص60) أ

ويتجلى ذلك في المظاهر التالية:

*زيادة الإهتمام الرئيسي بالطفل

*تطور البحوث والدراسات المتعلقة بالطفل بشكل سريع

*تطور التجهيزات الموجهة لفئة الأطفال ، من حيث العدد ومن حيث النوع في محاولة لتلبية إحتياجات الأطفال الحضريين ، فإنتشرت المدارس ودور الحضانة والمراكز الثقافية وحدائق للتسلية والمنتزهات

*أهم ما يميز هذه الفترة هو الإهتمام بالمجال الخارجي وبداية التفكير في تصميم محيط يتوافق مع الأطفال

2-4 الوضعية الراهنة

إن هذا التدرج التاريخي من طفل الشارع الى الطفل الحضري هو في عمومه تدرجا ثابتا لأنه مرتبط بالتطور العمراني والإنعكاسات التي فرضتها ظاهرة التحضر، لكنه يبقى غير مكتمل حسب المكان والزمان وطبيعة المجتمعات، فاليوم تتواجد جميع الصور سابقة الذكر (بلخير إسماعيل، 2009م،ص62) .

ويعتبر مورال أن المتتبع لتطور علاقة الطفل بالمدينة يرى أن وضعية الأطفال قد تحسنت شيئا فشيئا ، لينتقل الطفل من خطر الشارع ومن الحرمان الذي يسببه له المكوث لفترة طويلة داخ المسكن العائلي ، أو في المدرسة إلى مكانة فرضها النظام الإجتماعي وتطور ثقافة الطفل،حيث تمت جمايته والإعتناء به ككائن بشري.

3-أهمية المجال بالنسبة للطفل

لقد إختلف الكثير من الباحثين حول الخصائص المحددة للمجال التي تتناسب مع نمو أفضل للطفل ، لكن كلهم مجمعون على أهمية وضرورة وجود هذا المجال ، ولاينكر أحد التأثيرات التي يتركها هذا المجال، فتأثيره كبير على النمو الجسمي والعقلي ، وتطور الجانب الإجتماعي في حياة الطفل ، وكذا نمو شخصيته وتطور إدراكاته،وضبط علاقاته ، وممارساته الإجتماعية وكلها أمور لايمكن فصلها عن المحيط الذي يعيش فيه (بلخير إسماعيل ،2009 م،ص62)

إن النمو المعرفي والإدراكي للطفل، مرتبط بما يقدمه له المجال من معلومات ، وماتوفره له من فرص تسمح له بإكتشاف بيئته التي يعيش فيها، وكلما كان هذا المجال غنيا ومتنوعا ومتناسقا كلما كانت قدرة الطفل على التجريب والمحاكاة أكبر، وكلما إكتسب الطفل خبرات جديدة تسهم في تدعيم رصيده المعرفي وتقوية قدراته الحركية ، وضبط ممارسته الإجتماعية، فالمجال بالنسبة ليس شرطا للنمو فحسب بل هو مصدر هذا النمو.

3-1 قدرة الطفل على إدراك المجال

يرى علماء النفس ، أن الإدراك هو من العمليات النفسية الأساسية لدى الإنسان، ويأتي بعد أو متزامنا مع عملية الإحساس.

فإدراكنا للمجال هو إعمال العقل في تفسيرها تستقبله عن طريق الحواس والمتمثلة في الرؤية السمع ، اللمس ، الذوق والشم ،حول البيئة التي تحيط بنا.

في الحقيقة أن الطريقة التي يستطيع بها الطفل إدراك المجال الذي حوله مازلت معقدة، لكن التعرف على القدرات البصرية والسمعية للطفل ، بإعتبارها أكثر الحواس أهمية فد تشرح لنا جزء من العلاقات التي تربطه بالمجال. (male ,1994,p11) .

3-1-1 بالنسبة للإدراك البصري

يجب أن نعلم أن إدراك الطفل البصري للطفل يختلف عنه لدى البالغ ، لقد خلصت إحدى الدراسات التي

أجراها فريق من الباحثين في مجال الصحة إلى نتائج مهمة مفادها أن الطفل يمتلك حقلا بصريا قدره 180°وهي نفسها عند البالغ، في حين أن الطفل لا يستطيع إدراك كل مايراه في هذا الحقل ،بمعنى لا تقوم بالتحليل الصحيح إلا لمنطقة محصورة بزاوية 70° تقريبا قبل سن الثامنة (بلخير إسماعيل،2009م،ص64)

إن هذا يجعل مدة الملاحظة لحركة معينة عند الطفل أكبر منها عند البالغ ، فمثلا يستغرق 04 ثواني مدة إدراك الطفل لحركتها.

3-1-2 بالنسبة للإدراك السمعي

يجب أن نعلم أيضا أن إدراك الطفل للأصوات لم تكتمل بعد ، فممارسته المحدودة تجعله غير قادر على تمييز أصوات جميع الأشياء ومن حوله ، بالإضافة الى أنه لايستطيع تحديد المكان الذي يصدر منه صوت ما، بشكل دقيق ، فحاسة البصر لديه مازلت منفصلة عن سمعه أو على الأقل لم تكتمل بعد العلاقة الوظيفية بينهما. (إسماعيل بلخير،2009م،ص64)

إن قدرات الطفل البصرية والسمعية لاتسمح له بالتدقيق في الأمور من حوله ، فهو لايستطيع تقدير المسافة التي تفصله عن الأشياء من حوله، ولا السرعة التي تسير بها ، ولا يمكنه تقييم زمن إقترابه منها.

إن الطفل يشعر دائما خاصة أثناء تواجده في الشارع ، بأن هذا العالم هو عالمه ، لذا نجده متحررا ، يلعب وينفعل ويركض في كل إتجاه متجاهلا كل الأخطار المحيطة به.

يبقى أن نشير أن إدراك المجال لدى الطفل ينمو ويتطور تدريجيا، لأنه مرتبط بالممارسة فكلما أعطينا الطفل فرصة أكبر الإحتكاك بالمحيط الذي حوله، كلما أظهر قدرة على التحكم في عناصره ، لأن في ذلك مكسب لحواسه بتعودها على الإستقبال، ومكسب لعقله بإعطائه قدرة على التركيب والتمثيل والمقارنة ، وهذه القدرة

في إدراك لا تكتمل إلا عند بلوغ الطفل مرحلة المراهقة ، ولا يمكنه إدراك المدينة كمفهوم قبل أن يصل عمره اثنى عشرة سنة (إسماعيل بلخير ،2009م، ص65)

3-2 مجالات الحياة اليومية للطفل

إستغلال الطفل للمجال يتم بشكل تدريجي مع تقدمه في السن ، فهو يبدأ عن المحيط القريب

منه المتمثل في المسكن والمساحات المجاورة له، ثم كل انحاء الحي الذي يسكن فيه ليصل إلى المدينة، ويصبح بعدها من أهمال مستعملين للمجال الحضري.

وفي الواقع فإن الأطفال ينقسم وقتهم إلى ثلاثة إحتياجات رئيسية هي الرعاية الأسرية ، التعليم ، اللعب وبذلك تنقسم وفقها مجالات الطفل اليومية إلى ثلاث عوالم للممارسة الإجتماعية وهي على التوالي: المسكن ، المدرسة ، المجالات الخارجية (إسماعيل بلخير ،2009م،ص65)

***المسكن**

حيث يكون إرتباطه به شديدا في بداية مراحل حياته الأولى، ورغم ذلك فإن تصميمه لم يكن موضع إهتمام أي شروط خاصة بالطفل ، ماعدا في الأونة الأخيرة ، أين ظهرت بعض التوصيات التي جاءت إنطلاقا من التجارب المعمارية ، وهي مرتبطة بتصميم غرفة الأطفال ، وتوسيع مساحات المسكن ، وبعض المعايير الصحية.

***المدرسة**

وقد أعطيت لها أهمية كبيرة في الدراسات المعمارية ، وأجريت العديد من الدراسات التي تتحدث عن سبل توفير التصاميم التي تتكيف مع إحتياجات الطفل ، ومع الوظائف التربوية والبيداغوجية المنوطة بها. (إسماعيل بلخير ،2009م،ص66)

***المجالات الخارجية**

إذا كان وقتنا نحن الكبار ومع تزايد إيقاع الحياة الحضرية ، مقسم بين العمل الشاق في ساعات النهار والخلود إلى الراحة في المساء فإن إستعمالنا للمجال الخارجي محدود جدا في أوقات معينة وفي أيام محددة ،

بينما على العكس يقضي الطفل معظم أوقات فراغه في المجالات الخارجية التابعة للسكن الذي يعيش فيه، وهو يشغله في التنقل بين المسكن والمدرسة ، لكن يستعمله بشكل كبير من أجل اللعب.

فالطفل يلعب حتى أثناء ذهابه إلى المدرسة وإيابه منها، إنه يلعب في كل الأماكن وبالأخص الأقرب من منزله، سواء كانت هناك أماكن خاصة بذلك أم لا أو هناك أخطار تهدد سلامته أم لا ،لذلك يعتبر الطفل هو المستعمل الرئيسي للمحيط اليومي ، ويبقى هو المستهلك لكل الأماكن (إسماعيل بلخير ،2009م،ص67)

4- الطفل ومجالات اللعب في المدينة الجزائرية

يعتبر الطفل المستعمل الرئيسي للمجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ،لذلك سعت الكثير من الدول المتقدمة إلى إنتاج أساليب جديدة في التعمير، تهدف إلى إدماج وظيفة اللعب في المشاريع السكنية (codelj jenet1976,p04)

إلا أن بعض المتتبعين يعتبرون بأن حصيلة الإنجازات الحالية بعيدة إلى درجة الإقناع فيما يتعلق بملاءمة مجالات اللعب مع الإحتياجات الحقيقية للأطفال. (إسماعيل بلخير، 2009م،ص19)

أما في الجزائر يعتبر نقص مساحات اللعب والوسائل الترفيهية مشكل حاد تعاني منه الكثير من الأحياء السكنية ، إن لم يكن كلها . فبعد الإستقلال مباشرة واجهت السلطات الجزائرية الكثير من المشاكل ، حيث إعتبرت مساخات اللعب من المسائل الثانوية. (إسماعيل بلخير ،2009م،ص20)

لأن المدينة الجزائرية عرفت نزوحا ريفيا واسعا ، لأنها شكلت قطبا يجلب كثافة سكانية ،وأمام هذا النزوح الريفي ، أصبحت المدينة الجزائرية تواجه نسبة كبيرة من إحتلال الفضاء ، الذي يصعب تسييره وتؤثر على وتيرة إنجاز المشاريع السكانية والضغط الديموغرافي على المشهد العمراني بشكل كبير ، وتتمثل الخصوصية المهيمنة على الفضاءات الجديدة المبنية في العراء وغياب تهيئة الخدمات. (نورية بن غبريط رمعون، 2008م،ص26)

إضافة إلى ذلك فإن برامج السكن في الجزائر المعاصرة ، أهملت مساحات اللعب ووسائل الترفيه كعنصر مهم في السياسة السكنية .

إن كانت الكثير من الدول أجرت العديد من الدراسات حول مساحات اللعب التابعة للأحياء السكنية، وحول الشروط التي ينبغي أن تتوفر في تهيئتها حتى تتفق مع إحتياجات الطفل ، فإن الموضوع في المدينة الجزائرية لا يزال حديثا. (إسماعيل بلخير ،2009م،ص19-ص20)

الخلاصة:

ومن هنا نستنتج أن المجال ذلك النطاق المادي الفيزيقي يتكون من عناصر أو مكونات مجسدة واقعيا من خلال المباني والمرافق والخدمات والمنشآت وله وجود قيمي ثقافي وإجتماعي .

فطبيعة تعامل الطفل مع المجال كشفت على أن عقل الطفل لا يستطيع أن يقوم بنفس الوظائف ، أو أن يعمل بنفس الكيفية التي يعمل بها عقل الراشد، فقدرته على إدراك المجال من حوله محدودة ، مما يجعله عرضة أكثر من غيره للأخطار وفي مقدمتها الإختطاف . وعلى ذلك يبقى الطفل هو المستعمل الرئيسي للمجال ، ويبقى هو المستهلك لكل الأماكن.

الفصل الرابع:عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-عرض البيانات

2-التحليل والتفسير

3- نتائج الفرضيات

4- النتيجة العامة للدراسة

1-عرض البيانات:

الجدول رقم 06: يوضح ترك الإبن يلعب في الشارع لوحده

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	4	%13.33
لا	20	%66.67
أحيانا	6	%20
المجموع	30	%100

توضح بيانات الجدول رقم 06 الخاصة بترك الإبن يلعب في الشارع لوحده أن أفراد العينة أجابوا بعدم ترك الإبن يلعب في الشارع لوحده بنسبة66.67 % أما نسبة20 % أجابوا بترك الإبن يلعب في الشارع أحيانا في حين أجاب المبحوثين بترك الإبن يلعب في الشارع بنسبة 13.33%

نلاحظ من خلال هذه النسب أن أغلبية المبحوثين لا يتركون أبنائهم باللعب في الشارع لوحدهم.

هذا يدل على خوف الآباء على أبنائهم من أخطار الشارع كالإختطاف وغيرها من الإنحرافات الأخلاقية، حيث أصبح الشارع مصدر خوف وقلق، كما يقول بعض المبحوثين **(الشارع في وقت مضى كان** مصدرا **للتربية والأخلاق الحميدة ، البيت يربي والمدرسة تربي والشارع يربي)**

فكل ولي يترك إبنه في الشارع لوحده ، يتبادر في ذهنه كل المخاطر التي يمكن أن تلم بالإبن، أما الذين يتركون أبنائهم للعب في الشارع لوحدهم ويبررون ذلك بأن ليس لديهم الوقت للمرافقة، أما بقية المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا بترك الأبناء يلعبون في الشارع إذا وجدوا الوقت لذلك.

الجدول رقم07: يوضح الوقت الذي يسمح فيه المبحوثين لأبنائهم باللعب في الشارع وحجمه المستغرق

مساء	التكرار	النسبة
ساعة	5	%50
ساعتين	3	%30
أكثر من ساعتين	2	%20
المجموع	10	%100

تشير بيانات الجدول رقم07 الخاصة بالوقت الذي يسمح فيه المبحوثين لأبنائهم باللعب في الشارع وحجمه المستغرق، أن أفراد العينة يسمحون لأبنائهم باللعب في الشارع لمدة ساعة أو أقل بنسبة

يسمحون لأبنائهم باللعب في الشارع لمدة ساعتين، في حين عبر بنسبة30% اما بنسبة50%

بترك يلعبون في الشارع لأكثر من ساعتين20%.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن نصف المبحوثين يتركون أبنائهم للعب لمدة ساعة أو أقل أما النصف الآخر من المبحوثين يتركون أبنائهم للعب لمدة ساعتين أو أكثر، حيث لاحظنا من وقت صلاة العصر حتى غروب الشمس يسمح الأباء لأبنائهم باللعب في الشارع حسب الوقت المخصص لكل إبن.

هذه النتائج تدل على حرص الأباء بعدم ترك الأبناء في الشارع لمدة طويلة خوفا عليهم من أخطار الشارع، فتم تقليص حجم الوقت المستغرق ،حيث تغيرت نظرة الأسرة الجزائرية اليوم بالنسبة للشارع الذي أصبح مصدر تهديد لأبنائها ، كالإختطافات التي تبث يوميا في وسائل الإعلام وماينجر عنها من الإعتداءات الجنسية والقتل و غير ذلك

أما النصف الآخر يسمحون لأبنائهم باللعب في الشارع لساعتين أو أكثروذلك لوجود الآباء معهم أو أحد الأقارب.لحمايتهم من أي مكروه.

الجدول رقم 08: يوضح مرافقة الأبن مرافقة دائمة أثناء اللعب في الشارع

المهنة / المرافقة	موظف	عامل حر	تاجر	متقاعد	ربة بيت	المجموع
نعم	11 %36.67	3 %10	1 %3.33	1 %3.33	10 %33.33	26 %86.67
لا	3 %10	1 %3.33				4 %13.33
المجموع	14 %46.67	4 %13.33	1 %3.33	1 %3.33	10 %33.33	30 %100

تكشف بيانات الجدول رقم 08 الخاصة بمرافقة الإبن مرافقة دائمة أثناء اللعب في الشارع أن أفراد العينة يرافقون أبنائهم مرافقة دائمة على إختلاف مهنهم وهذا ما تؤكده النسبة المئوية 86.67 %من موظفين بنسبة 36.67% وربات بيوت بنسبة33.33%. وعمال أحرار بنسبة10 % وتجار ومتقاعدين بنسبة3.33 % في حين تؤكد النسبة المئوية13.33 % بعدم مرافقة الأبناء مرافقة دائمة مثل الموظفين بنسبة10 % والعمال الأحرار بنسبة3.33 % .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يرافقون أبنائهم في الشارع مرافقة دائمة وذلك عن طريق أخذهم إلى ملعب الحي أو جلوس الأب أمام البيت وتركهم يلعبون بقربه وهذا ما لاحظناه في الشارع أما باقي المبحوثين لايرافقون أبنائهم مرافقة دائمة لعدم توفر الوقت أو الإنشغالات اليومية أو العمل.

يدل هذا على الخوف والهلع الذي أصاب الأسرة الجزائرية، من جراء جريمة إختطاف الأطفال وما ينجر عنها من جرائم أخرى، وتحمل مسؤولية المرافقة على إختلاف مهنهم ضمانا لسلامة أبنائهم.

الجدول رقم09: يوضح متى أصبح المبحوث يرافق إبنه أثناء اللعب في الشارع

الخيارات	التكرار	النسبة
منذ خروجه للشارع	9	%17.64
منذ دخوله للمدرسة	6	%11.76
منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال	22	%43.13
الآفات الإجتماعية أخرى	14	%27.45
المجموع	51	%100

تشير بيانات الجدول رقم09 الخاصة بمتى أصبح المبحوث يرافق إبنه أثناء اللعب في الشارع،أن أفراد العينة أصبحوا يرافقون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال بنسبة 43.13% أما نسبة27.45 % أصبحوا يرافقون أبنائهم منذ إنتشار آفات إجتماعية أخرى في حين نسبة 17.64% أصبحوا يرافقون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع منذ خروجهم للشارع وأخيرا أصبح الأولياء يرافقون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع منذ دخولهم للمدرسة بنسبة 11.76% .

نلاحظ من خلال هذه النسب أن أغلبية المبحوثين أصبحوا يرافقون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع منذ تفشي جريمة أختطاف الأطفال وآفات إجتماعية أخرى أما بقية أفراد العينة أصبحوا يرافقون أبنائهم أتناء اللعب في الشارع منذ خروجهم للشارع ودخولهم للمدرسة.

هذا يدل على خوف الآباء على أبنائهم من هذه الجريمة الخطيرة أختطاف الأطفال التي باتت تهدد سلامة وأمن أطفالنا والحذر من آفات إجتماعية أخرى كالمخدرات والسرقة والإعتداءات الجنسية وفي هدا الشأن يقول بعض المبحوثين(**ماكانش لمان في الشارع حيث جرت أعتداءات جنسية على أطفال في مقتبل العمر سواءء كانت بنت أو ولد أو إعطاء الطفل حبوب ويقال له حلوى وهي مخدرات أو حبوب مهلوسة...)** أما الذين أصبحوا يرافقون أبنائهم أثناء اللعب فيالشارع منذ خروجهم للشارع أو منذ دخولهم للمدرسة وذلك لصغر سنهم وعدم مقدرتهم على حماية أنفسهم من أخطار الشارع.

الجدول رقم10: يوضح مراقبة الإبن أثناء اللعب في الشارع

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.67
لا	3	%10
أحيانا	7	%23.33
المجموع	30	%100

تبين بيانات الجدول رقم10 المتعلقة بمراقبة الإبن أثناء اللعب في الشارع، أن أفراد العينة يراقبون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع وهذا ما تؤكده النسبة المئوية66.67 % أما الذين أحيانا يراقبون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع بنسبة23.33 % وأخيرا عدم مراقبة أبنائهم أثناء اللعب في الشارع بنسبة 10% .

من خلال هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يراقبون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع، أما بقية المبحوثين بين أحيانا وعدم المراقبة.

تكشف لنا هذه النتائج على حرص وحماية الأبناء من أخطار الشارع كالإختطاف والإعتداء والقتل...

جيث لاحظنا**(في حالة غياب الأب تقوم الأم بالمراقبة من وراء الباب أو وراء النافذة أو من الشرفات)**

أما الإختيار أحيانا فيتحججون كلما سمحت لهم الفرصة، في حين الذين لا يراقبون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع لترك الإبن فرصة بناء شخصيته دون قيود وإختيار أصدقاءه والدفاع عن نفسه من خلال التوعية والنصح والإرشاد.

الجدول رقم 11 :يوضح نصح الإبن أثناء اللعب في الشارع

الخيارات	التكرار	النسبة
عدم الإبتعاد عن المنزل	11	%36.66
عدم مرافقة أطفال السوء	4	%13.33
الهرب إذا ناداه غريب	9	%30
عدم اللعب مع من أكبر منه سنا	3	%10
لا تقترب من الطريق والسيارات	3	%10
المجموع	30	%100

تبرز بيانات الجدول رقم11 الخاصة بنصح الإبن أثناء اللعب في الشارع، أن أفراد العينة ينصحون أبنائهم أثناء اللعب في الشارع بعدة نصائح منها عدم الإبتعاد عن المنزل بنسبة 36.66% والهرب إذا ناداه غريب بنسبة30 % وعدم مرافقة أطفال السوء بنسبة13.33 % وعدم اللعب مع من أكبر منه سنا ولايقترب من الطريق والسيارات بنسبة 10% .

هذه النتائج تعكس تقارب في ردود المبحوثين حول النصائح التي يتلقاها الإبن ، مما يجعله في حالة توخي الحذر والحيطة من أي مكروه.

وهذا يكشف عن تعدد الآليات المتبعة من قبل الأسر في حماية الأبناء ومن بينها النصح والتوعية .

الجدول رقم12: يوضح حالة غياب المبحوث من يرافق الإبن أثناء اللعب في الشارع

الخيارات	التكرار	النسبة
الأب	6	%15
الأخ	4	%10
العم أو الخال	11	%27.5
الجد	4	%10
يبقى في المنزل	15	%37.5
المجموع	40	%100

تشير بيانات الجدول رقم12 المتعلقة بحالة غياب المبحوث من يرافق الإبن أثناء اللعب في الشارع ، حيث مثل الإختيار يبقى في المنزل أعلى نسبة 37.5% ثم تليها مرافقة العم أو الخال بنسبة27.5 % ثم الأب بنسبة15 % وأخيرا الجد أو الأخ بنسبة10 % .

ودذا يعني في حالة غياب المبحوث يبقى الإبن في المنزل ، مكان آمن له من أي مكروه قد يهدد حياته، حيث يقول أحد المبحوثين **(يبقى في الدار ماندیرش لمان في حتى واحد ولو كان خويا)** بالإضافة إلو تظافر جهود أفراد العائلة ومشاركتهم في حماية الإبن.

الجدول رقم13: يوضح البدائل التي يوفرها المبحوث في حالة عدم السماح للإبن باللعب في الشارع

الخيارات	التكرار	النسبة
المكوث في البيت	26	%37.14
مشاهدة التلفاز	17	%24.28
اللعب بالألعاب الإلترونية	20	%28.57
الذهاب إلى حدائق التسلية	7	%10
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم13 المتمثلة في البدائل التي يوفرها المبحوث في حالة عدم السماح للإبن باللعب في الشارع، أن أفراد العينة إختاروا المكوث في البيت أعلى نسبة 37.14% الذي يتم فيه اللعب بالألعاب الإلكترونية بنسبة28.57 % ومشاهدة التلفاز بنسبة 24.28% أما الخيار الثاني الذهاب إلى حدائق التسلية بنسبة10 % .

نلاحظ من خلال هذه النسب أن من البدائل التي يوفرها المبحوث للإبن في حالة عدم السماح له باللعب في الشارع هي البقاء في المنزل واللعب بالألعاب الإلكترونية ومشاهدة التلفاز أو الذهاب إلى حدائق التسلية في وقت فراغ المبحوثين أو في العطل الأسبوعية .

وهذا يرجع لتخوف الآباء من أي مكروه قد يصيب الإبن جراء اللعب في الشارع ، فالمنزل يمثل المجال الآمن ومبعث الثقة والطمأنينة لدى الآباء .

الجدول رقم14: يوضح طبيعة العلاقة مع الجيران

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.66
لا	10	لا33.33%
المجموع	30	%100

تمثل بيانات الجدول رقم14 الموضحة طبيعة العلاقة مع الجيران إلى أن ثلثي المبحوثين يؤكدون على وجود علاقة بنسبة 66.66% في حين الثلث الآخر إختاروا بعدم وجود علاقة بنسبة33.33 % .

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الغالبية يؤكدون على وجود علاقة مع الجيران، لكن مع وجود بعض التحفظ في طبيعة هذه العلاقة ، حيث لاحظنا ردود أفعال جل المبحوثين بوجود علاقة وعدمها ، هناك حدود بين الجار ، علاقات سطحية ، كما يقول بعض المبحوثين **(صباح الخير ، صباح الخير يا جاري)**

أما الذين أجابوا بعدم وجود علاقة ، وذلك لتجنب المشاكل مع الجيران ،وعدم الإختلاط كما يقول بعض المنحوثين **(مانخلطوش باش مايفهمش علي)** .

وهذا يدل على أن طبيعة العلاقات مع الجيران أصبحت سطحية في وجودها أو عدمها ، وعدم الثقة في الجار لما تبثه وسائل الإعلام في حالات الإختطافات التي حدثت ، حيث أتهم الجار والأقارب.

الجدول رقم 15: يوضح طبيعة العلاقات مع الجيران مازلت قوية كما كانت في وقت مضى

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	%33.33
لا	20	%66.67
المجموع	30	%100

تكشف بيانات الجدول رقم15 الخاصة بطبيعة العلاقات مع الجيران مازلت قوية كما كانت في وقت مضى ، حيث أن ثلثي المبحوثين أجابوا أن طبيعة العلاقات مع الجيران ليست قوية كما كانت في وقت مضى بنسبة 66.67%، في حين أجاب الثلث الآخر أن طبيعة العلاقات مع الجيران مازلت قوية كما كانت في وقت مضى بنسبة33.33 % .

هذه النتائج تظهر أن طبيعة العلاقات مع الجيران ليست قوية كما كانت في وقت مضى،بسبب طغيان الفردانية في الأسر الجزائرية،وإنشغال كل بنفسه **(كما يقال تخطي راسي وتسيح)** كذلك تفشي العديد من الظواهر الإجتماعية التي تهدد أمن الأسرة وعلى رأسها جريمة إختطاف الأطفال،التي أثرت على علاقات الجوار،أما بالنسبة لطبيعة العلاقات مع الجيران التي تظهر أنها قوية نجدها على مستوى الأحياء العتيقة والأسر الممتدة.

الجدول رقم16: يوضح دخول الإبن إلى بيت الجيران

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	%33.33
لا	20	%66.67
المجموع	30	%100

تشير بيانات الجدول رقم16 المتعلقة بدخول الإبن إلى بيت الجيران،أن ثلثي المبحوثين إختاروا بعدم السماح للإبن بالدخول إلى بيت الجيران وهذا ماتؤكده النسبة الأعلى 66.67% أما الثلث الآخر من المبحوثين إختاروا السماح للإبن بالدخول إلى بيت الجيران بنسبة33.33 % .

نلاحظ من خلال هذه النسب ، أن الغالبية يؤكدون بعدم السماح للإبن بالدخول إلى بيت الجيران، خوفا عليه من أي مكروه، لما أحدثته جريمة إختطاف الأطفال من شك حتى من الجيران، أما الذين يسمحون لأبنائهم بالدخول إلى بيت الجيران،لوجود علاقات طيبة معهم .

النتائج تثبت أن جريمة إختطاف الأطفال قد أدت إلى الشك وقلة التواصل والتفاعل وضعف التعاون مع الجيران، كما أشار إليه الجدول السابق،وهذا لا يعني أنه لا توجد علاقات حسنة مع الجيران،فالجار وصى عليه النبي(ص) وأثنى على حسن الجوار.

الجدولرقم17: يوضح السماح للإبن باللعب مع أبناء الجيران

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	8	%26.67
المجموع	30	%100

تبين بيانات الجدول رقم17 الخاصة بالسماح للإبن باللعب مع أبناء الجيران ، أن النسبة الأعلى من المبحوثين يسمحون لأبنائهم باللعب مع أبناء الجيران وهذا ما تؤكده النسبة المئوية73.33 % أما النسبة الباقية لا يسمحون لأبنائهم باللعب مع أبناء الجيران بنسبة 26.67% .

هذه النتائج تظهر أن أغلبية المبحوثين يسمحون لأبنائهم باللعب مع أبناء الجيران،لكن بوجود الأب أو أحد الأقارب أو أمام المنزل، كما يقول بعض المبحوثين **(يلعب معاهم فم باب الدار ويكون على عيني)**

أما الذين لا يسمحون لأبنائهم باللعب مع أبناء الجيران، لإنعدام الطمأنينة والثقة في أي شخص خاصة أبناء الجيران، لمل بثته وسائل الإعلام ، والواقع في مجتمعنا من حالات الإختطاف وماتخلفه من جرائم أخرى، حيث أكد أحد المبحوثين**(حالة إعتداء على إبن جاره بسبب تركه يلعب مع أبناء الجيران)** .

الجدول رقم18: يوضح مراقبة الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	8	%26.37
المجموع	30	%100

توضح بيانات الجدول رقم18 المتعلقة بمراقبة الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران ، أن أعلى نسبة من المبحوثين يقومون بمراقبة أبنائهم أثناء اللعب مع أبناء الجيران وهذا ما تؤكده النسبة المئوية73.33 % ، أما بقية المبحوثين لا يراقبون أبنائهم أثناء اللعب مع أبناء الجيران بنسبة 26.37% .

هذه النتائج تؤكد أن الغالبية الكبرى من المبحوثين يراقبون أبنائهم أثناء اللعب مع أبناء الجيران، وهذا راجع لإنعدام الثقة والشك الذي إنتاب الأسرة الجزائرية وولد هاجس الخوف والريبة من جراء جريمة إختطاف الأطفال التي أصبحت تهدد كل طفل، مما حمل الأولياء والأقارب مسؤولية مراقبة الأبناء وصلت إلى لعبهم مع أبناء الجيران، في حين بقية المبحوثين لا يراقبون أبنائهم، لوجود الثقة ،خاصة في الأحياء العتيقة ،وحسن الجوار ،وعلاقات القرابة .

الجدول19: يوضخ الشكوك والريبة في العلاقات الجوارية

الخيارات	التكرار	النسبة
تفشي جريمة إختطاف الأطفال	15	%50
الإنحرافات الأخلاقية	7	%23.33
وسائل الإعلام	8	%26.66
المجموع	30	%100

تشير بيانات الجدول رقم19 المتمثلة في الشكوك والريبة في العلاقات الجوارية،أن نصف المبحوثين أجابوا أن هناك شكوك وريبة في العلاقات الجوارية بسبب تفشي جريمة إختطاف الأطفال وهذا ما تؤكده النسبة المئوية 50%، ثم تليها وسائل الإعلام بنسبة26.66% وأخيرا الإنحرافات الأخلاقية بنسبة 23.33% .

من خلال هذه النتائج يتضح لن أن جريمة إختطاف الأطفال أدت إلى الشك والريبة في علاقات الجوار، حيث أصبح كل فرد يشك في الأقربين إليه بسبب هذه الجريمة التي إنتشرت بشكل رهيب ومخيف ، والحوادث التي تبثها وسائل الإعلام فالكل أصبح يعيش حالة الطفل المختطف وأسرته، التي دقت ناقوس الخطر ، فكل طفل مهدد للإختطاف، وما ينجر غنها من إنحرافات أخلاقية كالإعتداء الجنسي والقتل وسرقة أعضاءه البشرية أو لغرض الشعوذة.....

كل هذا ولد لدى الأسر الجزائرية الشك في الأقربين والجيران لمانسمعه من حالات الإختطاف وتبثه وسائل الإعلام المتهم الأول القريب أو الجار، كما لاحظناه **(المبحوث يتحاشى الحديث عن الجار)** كما حدث قي مدينة وهران2018 الجار قام بإغتصاب نسرين صاحبة 08 سنوات وقام بقتلها ورميها من فوق العمارة كي يغطي جريمته ومثلها كثير في الجزائر.

الجدول رقم20: يوضح نصح الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران

الخيارات	التكرار	النسبة
عدم الإبتعاد عن المنزل	19	%33.92
لا يلعب مع من أكبر منه سنا	8	%14.28
لا يدخل إلى بيت الجيران	12	%21.42
إحترام أبناء الجيران	17	%30.35
المجموع	56	%100

تشير بيانات الجدول رقم20 المتعلقة بنصح الإبن أثناء اللعب مع أبناء الجيران ، أن أعلى نسبة أجابوا بعدم الإبتعاد عن المنزل أثناء اللعب مع أبناء الجيران بنسبة 33.92% ثم تليها إحترام أبناء الجيران بنسبة 30.35% بعدها لايدخل إلى بيت الجيران نسبة 21.42% وأخيرا لا يلعب مع من أكبر منه سنا نسبة14.28 % .

هذه النتائج تكشف لنا على إتخاذ الأسرة الجزائرية جملة من الآليات للحفاظ على سلامة الإبن من بينها المرافقة والمراقبة كمل أشرنا عنها في جداول سابقة إلى جانب النصح والتوعية، كعدم الإبتعاد عن المنزل، كي يكون في مأمن قرب المنزل، وعلى ناظري الوالدين أو الإخوة أو الأقارب...

الجدول رقم21: يوضح مرافقة الإبن مرافقة دائمة للمدرسة

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**23**	%76.67
لا	**2**	%6.67
أحيانا	**5**	%16.67
المجموع	**30**	%100

تبرز بيانات الجدول رقم21 العاصة بمرافقة الإبن مرافقة دائمة للمدرسة، أن نسبة أعلى أجابوا بمرافقة الإبن للمجرسة مرافقة دائمة تدذا ما تؤكده النسبة المئوية 76.67%،وتليها الذين إختاروا أحيانا بنسبة 16.67% وأخيرا إختار المبحوثين بعدم مرافقة الإبن مرافقة دائمة للمدرسة بنسبة 6.67% .

نلاحظ من خلال هذه النسب أن غالبية المبحوثين يرافقون أبنائهم مرافقة دائمة، وهدا لحمايتهم من أي خطر يحدق بهم، حيث إتخذت الأسر الجزائرية مجموعة من الإستراتيجيات من بينها المرافقة لحماية الطفل من جريمة الإختطاف، حيث لاحظنا تكرار نفس الوجوه من الآباء والأمهات والأقارب، إلى جانب تأخر الآباء عن العمل لمرافقة الإبن وترك الأم صغارها في المنزل لمرافقة الإبن كما تقول أجذ المبحوثات(**نخلي ولاتي في الدار ونقفل عليهم الباب ونوصل ابني خوفا عليه**) أما الذين يرافقون أبناءهم أحيانا ويرجع ذلك لإنشغالاتهم فكلما سمحت الفرصة ، في حين الذين لا يرافقون أبناءهم للمدرسة ويرجع لقرب هذه الأخيرة من المنزل أو عند الأبن إخوة أو أصدقاء يرافقونه، كما لاحظنا ذهاب وإياب بعض المتمدرسين لوحدهم لقرب منازلهم من المدرسة لمدة لا تتجاوز 10 دقائق .

الجدول رقم 22:يوضح متى أصبح المبحوث يرافق إبنه للمدرسة

الخيارات	التكرار	النسبة
منذ دخوله للمدرسة	13	%24.07
منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال	20	%37.03
إنتشار الآفات الإجتماعية	13	%24.07
ما يبث في وسائل الإعلام	8	%14.81
المجموع	54	%100

تعكس بيانات الجدول رقم22 الخاصة بمتى أصبح المبحوث يرافق إبنه للمدرسة،بأن النسبة الأعلى من المبحوثين يرافقون أبنائهم منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال بنسبة 37.03% وتليها مباشرة إنتشار الآفات الإجتماعية نسبة24.07%وكذلك منذ دخوله للمدرسة نسبة24.07% وأخيرا ماتبثه وسائل الإعلام نسبة 14.81%

نلاحظ من خلال هذه النسب أن المبحوثين أصبحوا يرافقون أبنائهم منذ تفشي جريمة الإختطاف ، هذا يدل على خطورة هذه الجريمة وماتسببه من أضرار على الطفل كالإغتصاب والقتل والتنكيل بجثثهم وسرقة أعضاءه البشرية ...

بالإضافة إلى إنتشار الآفات الإجتما عية كتعاطي المخدرات والإغتصاب حيث يقول بعض المبحوثين **(نوصي إبني أن لا يقبل أن يأكل الحلوى وأي طعام من أحد يمكن أن يكون مخدر أو حبوب مهلوسة وما شابه ذلك وأن لا يمشي في الأماكن الخالية)** أما الذين يرافقون أبنائهم منذ دخولهم للمدرسة وذلك لصغر سنهم وعدم مقدرتهم على حماية أنفسهم، فى حين الدين يرافقون أبناءهم بسبب ماتبثه وسائل الإعلام ولد في نفوس الأسر الرعب والهلع من جريمة إختطاف الأطفال وذلك لأخذ الحذر والحيطة .

الجدول رقم23: يوضح تحمل مسؤولية ذهاب وإياب الإبن للمدرسة في حالة غياب المبحوث

الخيارات	التكرار	النسبة
الأب	9	%20.93
الأم	14	%32.55
الأخ أو الأخت	3	%6.97
العم أو الخال	8	%18.60
الجد أو الجدة	9	%20.93
المجموع	43	%100

تشير بيانات الجدول رقم23 المتعلقة بتحمل مسؤولية ذهاب وإياب الإبن للمدرسة في حالة غياب المبحوث، أن أغلى نسبة الأم نسبة 32.55% ويليها الأب والجد أو الجدة بنسبة 20.93% ثم العم أو الخال بنسبة18.60 % أخيرا الأخ أو الأخت بنسبة 6.97% .

هذه النتائج تتقارب في تحمل المسؤولية لحماية المتمدس من أي مكروه ،فالآباء تقع على عاتقهم المسؤولية الأولى حتى وإن كانوا موظفين بعض المبحوثين يقسمون الوقت بينهم لمرافقة الإبن في الذهاب والإياب للمدرسة وهذا ما لاحظناه يرافق الأب الإبن في الصباح وبقية الوقت للأم أو العكس، فكل الأقارب يتحمل مسؤولية الإبن خاصة في الأسرة الممتدة مثل العم والجد والجدة ، وهذا كله حرصا على سلامة الإبن من أي مكروه خاصة إختطاف الأطفال.

الجدول رقم24: يوضح نصح الإبن أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة لوحده

الخيارات	التكرار	النسبة
الحذر من الطريق	6	%20
السيرفي مسار واحد	14	%45.67
لا تذهب إلى الغرباء	7	%23.33
مرافقة أقرانه	3	%10
المجموع	30	%100

تمثل بيانات الجدول رقم24 الخاصة بنصح الإبن أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة لوحده، بأن أعلى نسبة السير في مسار واحد من البيت إلى المدرسة والعكس نسبة 45.67% ثم تليها لايذهب إلى الغرباء نسبة23.33 % تم الحذر من أخطار الطريق بنسبة20 % وأخيرا مرافقة أقرانه بنسبة10 % .

هذه التنائج تعكس أن الأسر إتخذت جملة من الآليات لحماية المتمدرس من جريمة إختطاف الأطفال وغيرها من الجرائم الأخرى مثل المرافقة كما أشرنا إليها في جدول سابق والنصح والإرشاد والتوعية لتنبيهه وأخذ الحذر والحيطة حفاظا على سلامته.

الجدول رقم25: يوضح إعلام الإبن بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	25	%83.33
لا	5	%16.67
المجموع	30	%100

تبرز بيانات الجدول رقم25 المتمثلة بإعلام الإبن بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال، بأن أعلى نسبة يعلمون أبناءهم بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال نسبة 83.33 ‰ ، أما الذين لا يعلمون أبناءهم بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال نسبة %16.67

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الغالبية الكبرى من المبحوثين يعلمون أبناءهم بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال ، وذلك لتحذيرهم وتنبيهم لأخذ الحيطة والحذر من هذه الجريمة النكراء التي تهدد أطفالنا المتمدرسين في أي مكان كانوا فيه خاصة عند الذهاب والإياب للمدرسة ، وهذا يرجع لصغر سنهم وعدم مقدرتهم على حماية أنفسهم ، أما الذين لا يعلمون أبناءهم بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال يرجع ذلك لعدم تخويفهم.

2-التحليل والتفسير:

1 بالنسبة للفرضية الأولى:أدت جريمة إختطاف الأطفال الأسر بإعادة النظر في علاقة أبنائها بالمجال الخارجي

اللعب في الشارع يعتبر المجال الخارجي ، الذي يفرغ فيه الطفل مكنوناته وتبنى فيه شخصيته ، إلا أنه لا يترك يلعب في الشارع لوحده، دون مرافقة ومراقبة، وهذا بسبب خوف الأولياء على أبنائهم من أي مكروه، خاصة من جريمة إختطاف الأطفال التي تفشت بشكل رهيب ، أرعب الأسر الجزائرية ، حيث إتخذت هذه الأخيرة جملة من الإحتياطات ،كتقليص وقت اللعب حيث يسمح للطفل باللعب بمرافقة أبيه أو أحد الأقارب وهذا ما يؤكده معظم المبحوثين بترك الإبن يلعب في الشارع لمدة ساعة أو أقل، مساء، من وقت صلاة العصر حتى غروب الشمس، في هذا الوقت يسمح للأباء بالمرافقة الدائمة ، بعد تفرغهم عن العمل، وذلك عن طريق أخذ الأبناء إلى ملعب الحي ،أو الجلوس أمام المنزل ومراقبتهم وهم يلعبون، كي يبقوا على ناظريه، في حالة غياب الأب تقوم الأم بمراقبة الإبن من وراء الباب أو وراء النافذة أو من الشرفات، وهذا ما لاحظناه.

فمنذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال وما تبثه وسائل الأعلام في هذا الشأن ، ما كان إلا على الأباء المرافقة والمراقبة أثناء اللعب في الشارع، وتوعية الأبناء ونصحهم، مثل عدم الأبتعاد عن المنزل من شأنه أن يعرض الإبن للخطر، وعدم اللعب مع من هم أكبر منه سنا ، كما يقول بعض المبحوثين**(لي أكبر منك بليلة أكبر منك بحيلة)** وعدم الذهاب إلى الغرباء، إذا ناداك غريب ويحاول التحدث إليك أو يعطيك هدية أو ماشابه ذلك خوفا من إختطافه، هذه الجريمة التي تصطاد الأبرياء الضعفاء ، الذين لا حول ولا قوة وعدم مقدرتهم على حماية أنفسهم.

وفي حالة غياب الأب ، يقوم أفراد العائلة بمرافقة الإبن ، فالكل مسؤول على حمايته كالجد والعم والخال وهذا يدل على حرص وخوف الأسرة الجزائرية على أبنائها من هذه الجريمة الشنعاء ، التي باتت تهدد مستقبلهم، وفي حالة عدم وجود الأب أو الأقارب ، أكد معظم المبحوثين أن الإبن لا يخرج للشارع يبقى في المنزل وهي إحدى البدائل التي توفرها، يبقى محبوس في المنزل ،لمشاهدة التلفاز واللعب بألعابه واللعب بالألعاب الإلكترونية التي أصبحت سمة هذا العصر كوسيلة لحبسهم في المنزل ولا شبح الإختطاف .

2-بالنسبة للفرضية الثانية:غدت جريمة إختطاف الأطفال أجواء الشك والريبة في العلاقات الجوارية

منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال في المدن الجزائرية ،أصبحت لدى الأسر شكوك وريبة في العلاقات الجوارية ، وذلك من خلال العلاقات السطحية والضعيفة، لما يحدث في الواقع وما تبثه وسائل الإعلام أن الإختطافات والإعتداءات على الأطفال تكون من أقرب القربين والجيران، الأمر الذي جعل كل ولي متخوف من وجود علاقات مع الجيران ، إلا في بعض كالجيرة القديمة، وهذا ما أكده معظم المبحوثين، بعدم الإختلاط ومعرفة أسرارهم، لهذا السبب لا يترك الإبن يدخل إلى بيت الجيران، إلا بمشاورو الآباء ، حيث لا تطول مدة دخوله ، خوفا لما قد يحدث داخل بيت الجيران لنفس السبب نجد الآباء يتركون أبناءهم يلعبون مع أبناء الجيران ، لكن بالمرافقة كالجلوس أمام المنزل وتركهم يلعبون ومراقبتهم خوفا من إستدراجهم إلى أماكن بعيدة وهذا مايؤكده أحد المبحوثين "أن إبن الجيران إعتدى على إبن جاره" ، وفي حالة غياب الأب ، يقوم بنصحه وتوعيته وتوجيهه أثناء اللعب مع أبناء الجيران، كعدم الإبتعاد عن المنزل ، وتجنب الإبتعاد معهم، ولا يدخل إلى بيت الجيران إلا بإذن، وهذا ما يؤكده بعض المبحوثين بقولهم(**ماكانش لامان حتى في خويا**) .

3-بالنسبة الفرضية الثالثة:زادت جريمة إختطاف الأطفال من الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية.

إن جريمة إختطاف الأطفال زادت من الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية، وذلك من خلال مرافقة الإبن مرافقة دائمة، وهذا ما يؤكده معظم المبحوثين ، فالأم تترك أشغالها وأبنائها الصغارداخل المنزل لتضطر لمرافقة الإبن، والعاملة تترك عملها أو تتأخر عن العمل ،والأب يتأخر عن العمل ويخرج باكرا أو يقسم الوقت مع زوجته.

وفي حالة الأسرة الممتدة يرافق أحد الأقارب الإبن كالجد أو العم أو الخال، وهذا يدل على تعاون كل أفراد العائلة لمواجهة خطر جريمة إختطاف الأطفال ، حتى وصل على بعض المبحوثين ، عدم ترك الإبن يذهب إلى المدرسة في حالة تعذر للأباء مرافقته.

فمنذ دخوله للمدرسة زادت أعباء الآباء والتزاماتهم، بسبب تفشي جريمة إختطاف الأطفال، التي تهدد المتمدرسين الصغار خاصة في المدارس الإبتدائية لصغر سنهم وعدم مقدرتهم على حماية أنفسهم ، فالكل يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب الإبن للمدرسة ضمانا لسلامته، لهذا السبب نجد الأولياء يسلح إبنه بجملة من النصائح اليومية في حالة ذهابه وإيابه للمدرسة لوحده، كالسير في مسار واحد من

البيت للمدرسة والعكس ، وعدم تغيير المسار كي لا يكون عرضة لأي خطر، وعدم الذهاب للغرباء في حالة المناداة أو إعطاءه هدية أو إغوائه بأشياء أخرى وعدم التأخر في الخروج من المدرسة أو الذهاب إليها ، ومرافقة أقرانه، هذا كله حرصا على سلامة الإبن من الإختطاف.

لذلك إتخذت الأسرة الجزائرية جملة من التدابير لحماية الإبن من خطر الإختطاف كالتوعية والمرافقة والنصح وتوصية عمال المدرسة والحارس على الإبن ، إلى جانب إعلام الإبن بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال وذلك لتنبيهه وأخذ الحذر والحيطة وتأمينا على سلامته.

3- نتائج الفرضيات:

1-نتائج الفرضية الأولى: من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة وصدق الفرضية الأولى وذلك في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج:

1-أن معظم المبحوثين يؤكدون بعدم ترك الإبن يلعب في الشارع لوحده كما أشارت النسبة 86.67% إلى جانب تقليص حجم الوقت المستغرق للعب، وهذا ما أدلى به نصف المبحوثين.

2-جل المبحوثين كانت مرافقتهم دائمة أثناء اللعب في الشارع نسبة 86.67%وكذلك مراقبتهم، كما أكد ثلثي المبحوثين.

3-أشار المبحوثون انهم أصبحوا يرافقون أبنائهم منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال وهذا ما أدى إلى توعية الأبناء ونصحهم .

4-يؤكد جل المبحوثين يبقى الأبناء في المنزل في حالة غياب الأب ، لأن المنزل مصدر الآمان والطمأنينة.

2-نتائج الفرضية الثانية: من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة وصدق الفرضية الثانية، وذلك في ضوء النتائج الآتية:

1-ثلثي المبحوثين أكدوا على وجود علاقة مع الجيران ولكنها سطحية لم تعد قوية كما كانت في وقت مضى.

2-ثلثي المبحوثين لا يسمحون لأبنائهم بالدخول إلى بيت الجيران،حيث يسمح باللعب مع أبناء الجيران مع وجود رقابة.

3-أشار معظم المبحوثين بنصح وتوعية الأبناء أثناء اللعب مع أبناء الجيران.

3-نتائج الفرضية الثالثة:من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة وصدق الفرضية الثالثة، وذلك في ضوء النتائج الآتية:

1-معظم المبحوثين يرافقون أبنائهم مرافقة دائمة ،وهذا ما تؤكده النسبة 76.67% وهذا منذ تفشي جريمة إختطاف الأطفال.

2-أشار معظم المبحوثين أن كل أفراد الأسرة تتحمل ذهاب وإياب الإبن للمدرسة.

3-يقوم معظم المبحوثين بالنصح والتوعية أثناء ذهاب وإياب الإبن للمدرسة لوحده.

4-معظم المبحوثين يعلمون أبناءهم بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال وهذا ما تؤكده النسبة 83.33%.

4-النتيجة العامة للدراسة:

تبرز مضامين هذه الدراسة خاصة في جانبها الميداني، الإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال، حيث أثرت في المجال الخارجي المتمثل في الشارع الذي أصبح مصدر تهديد وخطر لأي طفل جزائري، بعدما كان المكان الذي يمارس فيه حريته ويبني فيه شخصيته، ويظهر ذلك من خلال عدم ترك الإبن يلعب في الشارع لوحده وتخصيص له وقت فصير خارج المنزل مع المرافقة والمراقبة وكذلك التوعية والنصح اليومي، إلى جانب الآثار الإجتماعية التي خلفتهاجريمة إختطاف الأطفال، والتي إنعكست على العلاقات الجوارية، أضحت علاقات سطحية يسودها القلق وضعف التعاون والتواصل، لما كان للجار مكانة خاصة ،فقال رسول الله(ص) مازال جبريل يوصيني بالجار حتى كاد أن يورثه، فأصبحت علاقات مبنية على الشك والريبة وعدم الثقة في أي أحد حتى الجيران، كما أدت هذه الجريمة إلى زيادة الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية، من خلال المرافقة الدائمة وترك أعمالهم والتأخير عنها بالإضافة إلى ترك الصغار في المنزل لوحدهم خوفا عليه، والمرافبة من خلال المراقبة اليومية لوقت الدخول والخروج من المدرسة، ومرافقة أقرانه، والنصح والتوعية على مدار الساعة.

الخاتمة

تعتبر ظاهرة إختطاف الأطفال جريمة من أخطر الجرائم، التي إكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة، حيث بعثت على تجند كل فيئات المجتمع لمحاربتها، كما نجد من أهم الدوافع التي أدت إلى إستفحال هذه الجريمة، كسب المال من خلال المتاجرة بالأعضاء البشرية، وكذا الشذوذ الجنسي، إضافة إلى الإنتقام والقتل وأعمال السحر والشعوذة،وقد إنعكست هذه الجريمة على الأسرة والمحيط العائلي سلبا، مما أدى إلى تزايد الأعباء على الأولياء، في محاولتهم لحماية أبنائهم بالمرافقة الدائمة والمراقبة والتوعية، إضافة إلى تأثيرها على العلاقات الجوارية التي تميز مجتمعنا الإسلامي المترابط، حيث تراجعت الثقة والطمأنينة بين الجيران ،كنتيجة حتمية لتخوف الأولياء من الخطر القادم من الشارع ،الذي أصبح مصدر تهديد، مما أدى بالأسر الجزائرية إلى إعادة النظر في علاقة أبنائها بالمجال الخارجي المتمثل في الشارع، من خلال المراقبة الدائمة والمراقبة المستمرة، والإرشاد والنصح والتوعية اليومية من هذه الجريمة الخطيرة التي أصبحت شبح يهدد أي طفل جزائري.

فائمة المراجع

المصادر

1. القرآن الكريم

الكتب:

2. إحسان محمد حسن، 2008، علم إجتماع الجريمة، ط1،الأردن دار وائل للنشر.
3. آل سعود منيبة بنت عبد الرحمن،2010،إيذاء الأطفال، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. أماني محمد عثمان الخطيب،2016، جريمة إغتصاب الأطفال ودور الصحافة في مكافحتها دراسة تطبيقية،ط1، المملكة الأردنية،دار الجنان للنشر والتوزيع.
5. بوحوش عمار ،1995، مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
6. بومخلوف محمد ،2001،التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنموية،ط1. الجزائر، دار الأمة.
7. جلبي علي عبد الرزاق وآخرون،2003،البحث العلمي الإجتماعي ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
8. خالد مصطفى،2007، حقوق الطفل ومعاملته الجتائية في ضوء الإتفاقات الدولية ،الإسكندرية،دار الجامعة الجديدة.
9. دوني سترايو وآخرون،1994، المراهقون والمجتمع، ترجمة الطاهر عيسى والأزهر بوعنيور،بن عكنون الجزائر.
10. زرواتي رشيد ،2007،مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإ؟جتماعية،ط1،عين مليلة الجزائر،دار الهدى للطباعة والنشروالتوزيع.
11. سبعون سعيد ،2017،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع،ط2،الجزائر،دار القصبة.
12. طالب حسن ،2002،الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ،ط1، بيروت لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر.
13. عيسوي عبد الرحمن ،2005،مبحث الجريمة ،ط1،الإسكندرية مصر، دار الفكر الجامعي.

14. غربي علي ،2006، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية،
15. قواسمية محمد عبد القادر ،1992،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
16. موريس أنجرس،2004،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر ، دار القصبة للنشر.

المعاجم والموسوعات

17. أبي الفضل جمال الدين إبن محرم ابن منظور ،2005،لسان العرب،ط4،المجلد الخامس،بيروت.
18. ابن منظور جمال الدين ،لسان العرب، المجلد الحادي عشر، بيروت،دار صادر.
19. الماوردي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ،1989، تحقيق مبارك البغدادي الأحكام السلطانية ،ط1، الكويت داربن فتية.
20. القيزوريادي محمد الدين ،2005،قاموس المحيط، ط8، بيروت ،مؤسسة الرسالة.

الرسائل الجامعية

21. بلخير إسماعيل، 2009،مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع إحتياجات فئة الأطفال،جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرةمكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير التقنيات الحضرية، فرع تسيير المدينة.
22. بوزغاية باية، 2016،توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة مدينة بسكرة نموذجا أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الإجتماع الحضري، جامهة محمد خيضر بسكرة.
23. بومخلوف وآخرون ،2015،التقرير النهائي لمشروع بحث التأطير الإجتماعي للشباب ومسألة الثقة، الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله،دراسة ميدانية لتأطير الرسمي وغير الرسمي للشباب في الوسط الحضري،مخبر الوقاية الأرغونوميا، قسم علم الإجتماع.
24. حمادة رفيق،2015، إستهلاك المجال الحضريوالتنمية المستدامة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، دراسة ميدانية مدينة برج بوعريريج مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدينة .
25. دريس نوري، 2007،إستعمال المجال في المدينة الجزائرية، جامعة محمد منتوري قسنطينة، دراسة ميدانية على حديقة التسلية في مدينة سطيف وساحة طاوس عمروش في مدينة بجاية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع الحضري.

26. محاجي فاطمة ، 2015،جريمة إختطاف الأطفال دراسة فقهية مقارنة،جامعة بوبكر بلقاسم تلمسان الجزائر، مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في العلوم الإسلامية ،تخصص فقه مقارن.
27. جزار فاطمة الزهراء ، 2014،جريمة إختطاف ،الأطفال،جامعة الحاج لخضر باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب.

المجلات والدوريات

28. الأنصاري عبد القادر حريزي مصطفى، جويلة 2017،ظاهرة إختطاف الأطفال واقع أغراض وممارسات مابعد الجريمة، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،بحوث ودراسات حول ظاهرة إختطاف الأطفال بالجزائر،سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الكتاب الثاني عشر12.
29. الطاهر العشي، 2016،النمو الحضري وإشكالية التسيير المستدام للمجالات العمرانية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد43.
30. بن بطو سليمة،جويلة 2017، الحماية الجنائية للطفل المجني غليه في جريمة إختطاف الأطفال وآليات المكافحة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، بحوث ودراسات حول ظاهرة إختطاف الأطفال بالجزائر، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الكتاب الثاني عشر 12.
31. الدامي حمزة ،ب ت،أنواع جريمة إختطاف الأطفال ودوافع إرتكابها، جامعة الجلفةأ مجلة التراث،العدد23.
32. دباب زهية،2016،جريمة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري والدوافع والإنعكاسات،مركز جيل البحث العلمي ،العدد19.
33. شادلي فاطمة بوحنيب إلهام، جويلة 2017،ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، جامعة محمد بوضياف المسيلة، بحوث ودراسات حول ظاهرة إختطاف الأطفال بالجزائر، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الكتاب الثاني عشر12.
34. مدفون عبد الوافي ،2014،المجال المقدس ووظائفه الإجتماعية،حالة أضرحة مدينة الدار البيضاء ، العدد46.
35. علوطي عاشور لحميدي عادل ،جويلة 2017،التغير الإجتماعي والثقافي وعلاقته بظاهرة إختطاف الأطفال،جامعة محمد بوضياف المسيلة، بحوث ودراسات حول ظاهرة إختطاف الأطفال بالجزائر،سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الكتاب الثاني عشر12.

36. بن تروس عماد ، 2011،العوامل المؤثرة في الجريمة بالمجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد13.
37. كركوش فتيحة ،2012، جريمة الإختطاف بالجزائر حجمها وتشخيصها ومعالجتها، جامعة الجزائر، مجلة أكاديمية محكمة يصدرها قسم علم الإجتماع والديمغرافيا بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد10.
38. هامل فوزية، 2013،ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري،مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد الأول.
39. قنيش حنان عريوة نسمة ،مارس 2017، ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر،قراءة سيكوسوسيولوجية في واقع الظاهرة وعلاجها،مجلة تاريخ العلوم،العدد السابع.
40. محرز نسيمة،جويلة 2017،مفهوم ظاهرة إختطاف الأطفال وأسباب تفشيها في المجتمع الجزائري، جامعة محمد بوضياف المسيلة،بحوث ودراسات حول ظاهرة إختطاف الأطفال بالجزائر،سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الكتاب الثاني12.
41. مصبايح فوزية ، 20-2014/11/22،ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري(بين العوامل والآثار)، جامعة جميس مليانة الجزائر، أعمال المؤتمر الدولي السادس الحماية الدولية للطفل طرابلس.
42. بن غبريط رمعون نورية ، 2008،الطفل المدرسة والشارع فضاء للعب حالة الجزائر، إنسانيات،عدد41.

المواقع الإلكترونية

43. عبدالله أحمد عبدالله المصراني، في إجتماعيات الجريمة والإنحراف ،قراءة إجتماعية معاصرة في النظريات الفسرة للجريمة والإنحراف خاص لموقع المنشاوي للدراسات والبحوث.
44. معجم المعاني الجامع نقلا عن
.45 https//www.almaany.com

الكتب الأجنبية

i. Annerole,2001,anthropologie,ed armand,paris
46. codelj jenet,1976, habital, offset-arcueil,France.

47. male,1994,l enfant pieton dans la ville,info paris,n93 mars.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع الحضري

الموضوع:

الإنعكاسات السوسيومجالية لجريمة إختطاف الأطفال في المدينة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من أولياء المتمدرسين بالطور الإبتدائي مدرسة محمد رقيق بشير سيدي عقبة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الحضري

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتور:**

*بن شوية منيرة *قاسمي شوقي

ملاحظة:

إن بياتات هذه المقابلة لا تستعمل إلا لأغراض علمية ، والمعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة في البحث العلمي ، لذا يرجى الإدلاء بكل موضوعية ودقة ، بحيث تكون المعلومات في سرية تامة.

يجب وضع إشارة (X) أمام العبارة المناسبة

السنة الجامعية: 2018م-2019م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )

2-**السن:**

3-**الحاة العائلية:** متزوج ( ) أعزب ( ) أرمل ( ) مطلق ( )

4-الصفة: أب ( ) أم ( ) أخ أو أخت ( ) خال أو عم ( ) جد أو جدة ( )

5-**المستوى الدراسي:**

الأب: أمي ( ) إبتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

الأم: أمي ( ) إبتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

6- **المهنة:**

الأب :

الأم :

المحور الثاني:أدت جريمة إختطاف الأطفال الأسر بإعادة النظر في علاقة أبنائها بالمجال الخارجي.

7-هل تترك إبنك يلعب في الشارع لوحده نعم ( ) لا ( ) أحيانا( )

-في كلتا الحالتين لماذا ؟.....

8-ماهو الوقت الذي تسمح فيه لإبنك باللعب في الشارع ؟

وماهو حجم الوقت المستغرق؟

.....

.....

9-هل ترافق إبنك أثناء اللعب في الشارع مرافقة دائمة ؟ نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين لماذا ؟.....

10-منذ متى أصبحت ترافق إبنك أثناء اللعب في الشارع؟

.....

.....

.....

11-هل تراقب إبنك أثناء اللعب في الشارع؟ نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الجالتين لماذا؟.....

12-بماذا تنصح إبنك أثناء اللعب في الشارغ؟

.....

.....

.....

13-في حالة غيابك من يرافق إبنك أثناء اللعب في الشارع؟

.....

.....

14-في حالة عدم السماح لإبنك باللعب في الشارع ، ماهي البدائل التي توفرها ؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: غدت جريمة إختطاف الأطفال أجواء الشك والريبة قي العلاقات الجوارية.

15-هل لديك علاقة مع جيرانك؟ نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين لماذا؟.....

16-همل تترك إبنك يدخل إلى بيت الجيران؟ نعم ( ) لا ( )

-في كاتا الحالتين لماذا؟ .....

17-هل تسمح لإبنك باللعب مع أبناء الجيران ؟ نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين لماذا؟.....

18-هل تراقب إبنك أثناء اللعب مع أبناء الجيران؟ نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

19-منذ متى أصبحت لديك شكوك وريبة في العلاقات الجوارية بما فيها الجيران؟

.....

.....

20-بماذا تنصح إبنك أثناء اللعب مع أبناء الجيران؟

.....

.....

21-في رأيك هل مازلت العلاقات مع الجيران قوية كما كانت في وقت مضى ؟

نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين لماذا؟.....

.....

المحور الرابع: زادت جريمة إختطاف الأطفال من الأعباء والإلتزامات الأسرية إتجاه البيئة المدرسية.

22-هل ترافق إبنك للمدرسة مرافقة دائمة؟ نعم ( ) لا ( ) أحيانا( )

-في كلتا الحالتين لماذا؟.....

23-منذ متى أصبحت ترافق إبنك للمدرسة؟

.....

.....

.....

24-أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب إبنك للمدرسة؟

.....

.....

25-بماذا تنصح إبنك أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة لوحده؟

.....

.....

.....

26-هل تعلم إبنك بما يحدث في وسائل الإعلام في مجالات إختطاف الأطفال ؟

نعم ( ) لا ( )

-في كلتا الحالتين مادافع في ذلك؟.....

.....

.....